يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٥ الموافق ٢٩ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٥٣ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
153/42 - 13.11.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

«العالم كله يراقب» !

● مؤتمر القمة السوفييتي ـ الأمريكي يوم الثلاثاء القادم ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ في العاشرة من صباح يوم الثلاثاء القادم، ١٩ الجاري، يفتتح في جنيف مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي بقيادة الرئيسين غورباتشوف وريغن وبمشاركة وزيري الخارجية وسفيري البلدين. ويستمر طوال يومي الثلاثاء والاربعاء. وقد يقوم الرئيسان، في صباح الخميس ٢١ الجاري، بلقاء كبير مع الصحافة العالمية.

ويزداد الاهتمام، في جميع انحاء العالم، بهذا المؤتمر التاريخي. وخصصت صحيفة «تايم» الامريكية واسعة الانتشار «تقرير الغلاف»، في عددها الاخير الذي صدر هذا الاسبوع، الى هذا المؤتمر مختارة لتقريرها العنوان التالي ذا المدلول العميق: «العالم كله يراقب»!

وكان آخر مؤتمر قمة سوفييتي ـ امريكي هو الذي عقد بين الرئيس السوفييتي الراحل ليونيد برجنيف والرئيس الامريكي جيمي كارتر في العاصمة النمساوية فيينا في العام ١٩٧٩. ويذكر ان معسكر المعتدين، الامريكي ـ الاسرائيلي، استقتل قبيل انعقاد ذلك المؤتمر، في الحيلولة بين المؤتمر وبحث نزاع الشرق الاوسط وجاء «العون» ـ في ذلك ـ من أنور السادات وطريقه الكارثي. وكان الملك المغربي، الحسن الثاني، قد حاول مثل هذه المحاولة حين دعا الى «القمة العربية المصغرة» وأبدى تخوفه، صراحة، من اضطرار ريغن الى بحث قضية الشرق الاوسط في مؤتمر القمة مع الرئيس غورباتشوف (انظر الافتتاحية).

واعترف معلقو مجلة «تايم»، في تقريرهم بان الاتحاد السوفييتي معني، الى اقصى حد، بضمان السلام العالمي وبالعودة الى الانفراج الدولي من اجل تحقيق برنامج التطوير الخمسي الجديد «ذي الاهداف الطموحة» (زيادة المداخيل الشعبية بنسبة ٦٠ بالمئة على الاقل حتى العام ١٩٩٠). واعترفوا، في الوقت نفسه بان الرئيس السوفييتي غورباتشوف افهم الامريكيين، في لقائه التحضيري مع وزير خارجيتهم شولتس، ان

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

ريغن يأخذ معه ميرفي

واشنطن ـ اكدت عدة صحف امريكية ان مبعوث الرئيس ريغن الحالي الى الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، سيصحب الوفد الامريكي الى مؤتمر القمة في جنيف. وان اشتراكه هو اشارة الى اضطرار ريغن الى بحث قضية الشرق الاوسط مع الرئيس السوفييتي.

كلمة الاتحاد

«الفجر» مرة اخرى!

يبدو ان القيمين على جريدة «الفجر» المقدسية ذهبوا بعيداً في مواقفهم السياسية، فبعد ان لم يترددوا في تأييد المشروع الاحتلالي الاسرائيلي الرامي الى نقل رياسات بلديات مدن الضفة الغربية المحتلة الرئيسية الى أيدي قوى تقبل بالتعاون مع الاحتلال تمهيداً لتنفيذ مخطط الادارة الذاتية طلعوا علينا، أمس، في افتتاحية أنشأتها الجريدة مليئة بالمغالطات السياسية والمواقف التي تبلغ حد الاسفاف السياسي.

لم نخف مرة رفضنا للعديد من مواقف القادة السوريين تجاه الحركة الوطنية الفلسطينية ولكن لا نستطيع ان نتصور ان انساناً يتحلى بأدنى متطلبات الحس الوطني والمسؤولية السياسية ووعي لحقيقة وطبيعة الصراع في المنطقة يمكن ان يصل الاسفاف به الى درجة وضع كل من اسرائيل والولايات المتحدة في صف واحد مع سوريا وبالمقابل مصر والاردن والمنظمة في الصف الآخر.

ولم تتورع «الفجر» عن الترويج للزعم المفضوح بأن الاتحاد السوفييتي يؤيد جميع التحركات السياسية الجارية الآن، أي ما تقوم به الولايات المتحدة واسرائيل والاردن ومصر في محاولة للتوصل الى حل وفق الشروط الامريكية ـ الاسرائيلية وعلى حساب حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة. ان هذا الزعم تجن فظيع وتشويه مفضوح لحقيقة موقف الاتحاد السوفييتي، الذي يرفض هذه التحركات. وكان القادة السوفييت قد اكدوا، في أكثر من مناسبة، رفضهم القاطع لاتفاق عمان وحذروا قيادة المنظمة من الفخ الذي يشكله هذا الاتفاق والذي يتهددهم ويتهدد مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية ودعوهم صراحة الى التخلي عنه وقبل فوات الاوان.

وإمعاناً في قلب الحقائق والخلط المتعمد للأمور عنونت الجريدة افتتاحيتها بـ «انتظار يالطا جديدة»، مشيرة في ذلك الى ان اكثر ما يخيفها هو اتفاق ريغن ـ غورباتشوف في مؤتمرهم القادم على تسوية للأزمة في المنطقة. وقد اختتمت هذه الافتتاحية بالدعوة الى مواجهة عربية «صحيحة» لخطر «يالطا جديدة».

والحقيقة هي ان الملك الحسن الثاني تحدث عن مثل هذا «الخطر» المزعوم في ختام قمة الدار البيضاء في آب الماضي وذلك في محاولة للدس على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي، الثابت والمتضامن بلا هوادة مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة وللتغطية على دور الولايات المتحدة المتآمر على هذه الحقوق.

لا نعتقد ان القيمين على جريدة «الفجر» يجهلون مغزى «اتفاق يالطا» عشية نهاية الحرب العالمية الثانية الذي تم في حينه بين الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفييتي. فلقد جسد ذلك الاتفاق التوازن السياسي الجديد في اوروبا والعالم الذي تحقق بفضل الانتصار العظيم على النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية. وهو الانتصار الذي يعود الفضل فيه الى الجيش الأحمر وحركة مقاومة النازية المتعاظمة في اوروبا آنذاك وخصوصاً في المناطق الشرقية من هذه القارة. لقد ارسى هذا الاتفاق الأساس لانتصار حركات تحرر شعوب اوروبا التي كانت ترزح تحت وطأة الاحتلال النازي وأوجد لها ظروفاً مريحة كي تشيد مجتمعاتها الوطنية المستقلة. وساهم في انتقال عدد من شعوب اوروبا آنذاك الى بناء وتشييد الجمهوريات الدمقراطية الشعبية، التي اصبحت اليوم جزءاً أساسياً من المنظومة الاشتراكية وسنداً هاماً وكبيراً لكفاح الشعوب التحرري، وصديقاً حقيقياً للشعب العربي الفلسطيني في كفاحه الوطني العادل من أجل حقوقه الثابتة.

ليست لدينا أية أوهام حول ما يمكن ان يسفر عنه اجتماع غورباتشوف ـ ريغن المرتقب فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وندرك جيداً ان الظرف صعب. وذلك لأن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة لا تزال تتآمر على حقوق الشعب الفلسطيني وترفض الاعتراف بها وتقدم كل دعم للمحتلين الاسرائيليين كي يواصلوا دوس هذه الحقوق بجزماتهم المصنوعة في الولايات المتحدة. والظرف صعب لأن هناك أوساطاً عربية، مثل التي تتحدث «الفجر» عنها كالاردن ومصر، وكذلك فلسطينية، تحاول تسهيل مهمة التآمر الأمريكي ـ الاسرائيلي والحرب على مواقف الاتحاد السوفييتي المتضامنة مع الشعب العربي الفلسطيني ومع قضية السلام العادل والدائم في المنطقة.

ومع إدراكنا لصعوبة الوضع الا اننا على قناعة تامة بأن كل تقدم يحرز في المفاوضات بين رئيسي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة نحو تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي سيكون في المحصلة في صالح السلام وفي صالح حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة وفي صالح حركته الوطنية. فالاتحاد السوفييتي لم يساوم ولن يساوم على حقوق الشعوب، بل يتمسك بها ويدافع عنها بكل ثبات وصدقية ومثابرة.

(«الاتحاد»)

اندلاع الحرب على الحرب في العراق!

١٢ يوماً من المظاهرات في ٥ مدن عراقية سقوط ٧٠ قتيلاً و ٣٠٠ جريح. آلاف المعتقلين!

قوات صدام تهاجم الجنازات الغاضبة بالطائرات والمدافع!

● براغ ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ كشفت الصحف العربية والعالمية عن مذبحة اقترفتها قوات القمع العراقية ضد الجماهير الشعبية العراقية المعارضة للحرب العراقية الايرانية، لتؤكد مرة اخرى على طبيعة النظام الدكتاتوري العراقي، الذي يتخذ القمع والإرهاب ضد القوى الدمقراطية في البلاد اسلوبا ونهجا لسياسته. ولا يتورع حتى عن ارتكاب الجرائم الجماعية ضد هذه القوى.

ففي ٨٥/١٠/١٥ جرى تسليم ٢٠ جثة من أبناء مدينة السليمانية لأهاليهم. وقد تحول موكب التشييع الى مظاهرة جماهيرية تصدت لها قوات القمع العراقية، ودارت معارك بين الجماهير الغاضبة وهذه القوات مما اسفر عن قيام هذه القوات بتدمير حي «أروزخاري» في السليمانية. الامر الذي زاد في غضب الجماهير فخرجت مظاهرات صاخبة في السليمانية وكركوك وأربيل والعتادية وداهوك. واعتصم الأنفار المسلحون في قلعة اربيل فقامت السلطات العراقية بقصفهم بطائرات الهيلوكوبتر واستمرت المعارك والمظاهرات حتى ٨٥/١٠/٢٧ حيث اعقبها اضراب سياسي في أربيل والسليمانية. ونجم عن هذه المعارك والمظاهرات سقوط حوالي ٧٠ قتيلاً و ٣٠٠ جريح علاوة على آلاف المعتقلين في مختلف المحافظات في كردستان.

وقد اصدرت كل من اللجنة البريطانية ضد القمع ومن اجل الحريات والدمقراطية في العراق «كاردري» وكذلك اللجنة الفرنسية للدفاع عن الحريات الدمقراطية في العراق بيانا بهذا الخصوص.

كما كتب عن هذه الاحداث في الصحافة البريطانية والفرنسية ووكالة الانباء الفرنسية. كما نقلت الصحف السورية انباء هذه الاحداث عن «لومانتيه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي. وكانت الجبهة الوطنية الدمقراطية «جود» في العراق قامت باصدار بيان بهذا الخصوص. هذا ولا تزال ذيول تلك الأحداث مستمرة في العراق.

بيرس يهنىء الحسين بميلاده

● تل ابيب ـ ذكرت صحف امس، ان رئيس حكومة اسرائيل، شمعون بيرس بعث برسالة تهنئة، امس الاول، الى الملك الهاشمي يعبر فيها عن تهانيه له ببلوغه الخمسين من العمر.

عرفات في عمان

● عمان ـ وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بشكل مفاجىء، مساء امس الى عمان.

وقد وصل اليها قادما من بغداد حيث قيل انه سيعقد فيها، الخميس القادم، اجتماعا غير عادي للجنة التنفيذية وللجنة المركزية لحركة «فتح».

● متظاهرون اسبان يحرقون العلم الامريكي خلال المظاهرات الصاخبة المناهضة للوجود العسكري الأمريكي على الأراضي الاسبانية، التي جرت يوم الاحد الماضي ●
(صورة خاصة)

انفجار في مبنى «الجبهة اللبنانية» في بيروت

● بيروت ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان زعماء «الجبهة اللبنانية» (تحالف الاحزاب اليمينية) نجوا، امس الثلاثاء، من موت مؤكد على اثر انفجار سيارة شحن مفخخة في المبنى الذي كان من المقرر ان يعقدوا فيه اجتماعهم الاسبوعي.

واوضحت مصادر البوليس اللبناني ان سبعة جنود لبنانيين وسائق السيارة المفخخة لقوا مصرعهم واصيب ٣٠ شخصا اخرون في هذا الحادث، ومن بينهم كميل شمعون، رئيس «الجبهة اللبنانية» وابنه داني، رئيس حزب «الوطنيين الاحرار» وايلي كرامة، رئيس حزب «الكتائب» وادوارد حنين، سكرتير عام «الجبهة» وفؤاد افرام البستاني، عضو ادارة «الجبهة».

وقد تمكنت الشاحنة، المحملة بحوالي ٤٠٠ كغم من مادة «تي.ان.تي» شديدة الانفجار، من دخول المبنى متبعة موكب سيارات اعضاء «الجبهة» الذين كانوا في طريقهم الى الاجتماع.

ولاحظ احد الصحفيين، الذي توجه الى مكان الحادث، ان الانفجار احدث فجوة عمقها ٢،٥م ويبلغ قطرها ٨ امتار. كما تفحمت الغرف الثلاث، التي تشكل الجناح الايسر في المبنى. واصطبغت ارضية قاعة الاجتماع بالدماء فيما سدت الاحجار الضخمة مدخل المبنى.

هذا، ويقع هذا الحادث في وقت تجري فيه المفاوضات منذ بضعة ايام لوضع حد للخلافات بين احزاب «الجبهة اللبنانية» بصدد الاتفاق الذي جرى التفاوض حوله في دمشق من اجل التوصل الى تسوية لأزمة لبنان.

الملك حسين يدعو الاسعد لزيارة الاردن

● دمشق ـ وكالات الانباء ـ صرح زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن، امس في دمشق، بانه يحمل دعوة من الملك حسين الى الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة الاردن.

واضاف انه يحمل كذلك رسالة شفهية لم يكشف النقاب عن مضمونها.

واعرب المسؤول الاردني، الذي وصل صباح امس الى العاصمة السورية في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة، عن امله في ان تسهم مباحثاته مع المسؤولين السوريين في اقامة علاقات مميزة بين سوريا والاردن، اللتين يربطهما العديد من النقاط المشتركة.

واعرب ايضا عن امله في ان تسفر مباحثاته في دمشق عن مواقف مشتركة بشأن المشاكل الهامة حتى تصل العلاقات بين البلدين الى المستوى المرجو.

ويجري الرفاعي خلال جولته هذه، التي يرافقه فيها رئيس الديوان الملكي ووزراء الخارجية والاقتصاد والمالية، جولتين من المباحثات مع نظيره السوري عبد الرؤوف الكسم.

ومن المقرر، ايضا، ان يستقبله الرئيس السوري حافظ الاسد.

إجماع في «المعراخ» على ضرورة إقالة شارون من الحكومة

● القدس ـ من المنتظر ان يطلب رئيس الحكومة شمعون بيرس، اليوم، من القائم باعماله ووزير الخارجية، يتسحاق شمير اقالة الوزير شارون من الحكومة في اعقاب تصريحاته التي تضمنت هجوما عنيفا على رئيس الحكومة كقوله «ان الموقف المتنوع غير الثابت المتمثل في تصرف رئيس الحكومة الحالي من اي حياء وقلة احترامه لنفسه هما الخطر على السلام».

هذا، وسيلتقي بيرس وشمير، اليوم، للبحث في اخر المستجدات على العلاقة بين شريكي الائتلاف الرئيسيين على ارضية التوتر الشديد الذي يسود هذه العلاقة بعد عودة رئيس الحكومة من جولته الاخيرة خارج البلاد والاعلان عن امكانية إجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن على اساس برنامج «التسوية الاقليمية» للمعراخ.

وكثف وزراء المعراخ، امس، ضغوطهم على رئيس الحكومة حتى يفصل وزير الصناعة والتجارة، شارون. وقد عقدوا جلسة غير عادية لهم في بيت رئيس الحكومة في ساعة متأخرة من مساء، امس، وكان واضحا قبل انعقادها انهم اجمعوا على مطلب إقالة شارون.

وبالمقابل، يستبعد ان يقبل الوزير شمير مطلب بيرس خصوصا وان وزراء الليكود اعربوا عن معارضتهم الشديدة لفكرة إقالة زميلهم شارون.

ويشار هنا الى ان رئيس الحكومة ألغى جلسة الطاقم الوزاري التي كانت مقررة، لليوم (الاربعاء) ليمنع وزراء الليكود من طرح موضوع «المظلة الدولية» للمفاوضات مباشرة ممكنة مع الاردن على جدول اعمال الجلسة.

هل نجح الانقلاب العسكري في ليبيريا ام آل الى الفشل؟!

● مونروفيا ـ تضاربت الانباء، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، حول وضع الانقلاب العسكري في ليبيريا.

فقد أذاع راديو ليبيريا ان انقلابا عسكريا وقع، صباح امس، بقيادة احد ضباط الجيش المغتربين وأسقط نظام حكم صموئيل دو، الذي يحكم البلاد منذ العام ١٩٨٠.

ولكن جنود دو سرعان ما عادوا وسيطروا على الراديو واعلنوا ان الانقلاب قد آل الى الفشل.

وذكرت وكالات الانباء انه جرت اشتباكات في العاصمة الليبيرية اسفرت عن سقوط عدد لم يعرف بعد من القتلى والجرحى.

ماير فلنر، خلال نقاش الكنيست حول يهود الاتحاد السوفييتي:

يا ليت عمال «آتا» يعاملون كما يعامل العمال اليهود في الاتحاد السوفييتي

*** شارلي بيطون يعلن: حكام اسرائيل يهاجمون الاتحاد السوفييتي الذين يصون حقوق الانسان لكي يستروا على دوسهم حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة فينزله رئيس الكنيست عن المنصة بالقوة ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ استمرت الكنيست، يوم الاثنين الماضي في مناقشة الاقتراح المسمى «يهود الاتحاد السوفييتي» وكانت بدأته، يوم الثلاثاء الماضي وقطعته بسبب افتتاح مؤتمر الهستدروت.

وكانت قدمت الاقتراح رئيسة «لجنة الاستيعاب» في الكنيست، مريم تعسا ـ غلازر (ليكود) التي هاجمت رئيس الحكومة واتهمته بالاستعداد للتنازل عن «بعض الاقاليم من ارض اسرائيل مقابل سماح الاتحاد السوفييتي لليهود بالهجرة من اراضيه»! وطالبت تعسا ـ غلازر بعدم التنازل عن اي شبر من ارض اسرائيل والعمل بكل الوسائل وفي جميع ارجاء العالم «من اجل السماح ليهود الاتحاد السوفييتي بالهجرة»!

ويذكر ان جميع المتحدثين ابتداء ممن يدعون الليبرالية وحتى اليمين المتطرف استغلوا الموضوع للتحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية.

وتكلم عن كتلة الجبهة عضو الكنيست ماير فلنر الذي تساءل حول سبب توقيت تقديم هذا الاقتراح قبيل لقاء القمة بين غورباتشوف وريغن. وقال ان الادارة الامريكية تقوم بخلق جو معاد للسوفييت في جميع ارجاء العالم وذلك في اطار اعداد الرأي العام العالمي لقبول مشروع

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

الهيئات والمؤسسات الوطنية في نابلس:

مشروع استلام البلدية يعني، عمليا، الانصياع لشروط الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة نابلس المحتلة بيانا، هذا الاسبوع، اكدت فيه ان الحل الوحيد لمشكلة البلديات عموما هو عودة المجالس البلدية المنتخبة بكامل اعضائها او اجراء انتخابات بلدية جديدة.

وقال البيان: في ظروف شعبنا الدقيقة الراهنة طلعت علينا الغرفة التجارية في نابلس واوساط اخرى في المدينة، بحجة الغيرة والحرص على مصالح أهالي البلد، بمشروع استلام بلدية نابلس وذلك بعد اخذ الموافقة من اولي الامر في عمان، تماما كتلك المحاولات التي سمعناها بين الحين والاخر في السنتين الاخيرتين من جهات محسوبة على النظام الاردني وعملائه بحكم مصالحها لاسرائيل بهدف استلام البلدية والتي تم احباطها

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

اعتقال اسير محرر اعتقالا إداريا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، خلال الايام القليلة الماضية، توزيع بيان على الصحافة العربية والاجنبية حول اعتقال المواطن الفلسطيني لؤي عبده اعتقالا اداريا وحول عمليات الابعاد والاعتقال بحق الاسرى الفلسطينيين المحررين.

وجاء في البيان انه جرى حتى الان طرد ١٩ اسيرا محرراً واعتقال آخرين اعتقالا اداريا، بينهم لؤي عبده. واضاف البيان ان لؤي عبده امضى في السجن عشر سنوات وانه اطلق سراحه في اطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة. ولم يكد يعود الى كنف والديه المريضين حتى انتزعته سلطات الاحتلال مجددا وزجت به في السجون، مما احبط برنامجه للإلتحاق بجامعة «النجاح» الوطنية في نابلس.

واكد البيان ان هذه الممارسات الاسرائيلية تتناقض تناقضا صارخا مع المواثيق الدولية كافة ومع اتفاق تبادل الاسرى نفسه.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٥/١١/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٧٢،٩٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٨٤،٧٠ ش
● مارك ألماني	٥٦١،٢٩ ش
● فرنك فرنسي	١٨٤،١٧ ش
● فرنك سويسري	٦٨٣،٤٢ ش
● دينار أردني	٣٨٦١،٩٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٤٦،٣٢ ش ●
● «أسود» ـ ١٥٥٠ ـ ١٥٧٠ ش

وفد المحامين الاوروبيين المتطوعين يلتقي اهالي المهددين بالإبعاد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ التقى وفد المحامين الاوروبيين المتطوعين للدفاع عن المهددين بالإبعاد، مساء امس، وفدا يمثل اهالي المبعدين. وقد استمع الوفد الضيف، الذي يضم محامين من فرنسا واليونان والمانيا الغربية واسبانيا، الى شرح من الاهالي عن ظروف اعتقال المبعدين والاسباب التي تدعيها السلطات لتبرير ابعادهم.

واعرب المحامون عن تضامنهم مع المبعدين واسرهم. واعلنوا عن تبني هذه القضية للدفاع عن المهددين بالإبعاد انطلاقا من ان قرار الإبعاد يشكل انتهاكا لحقوق الانسان وخاصة حقه في العيش على ارض وطنه. كما يشكل مخالفة صريحة للمواثيق والاعراف الدولية كافة، خاصة لاتفاقية جنيف الرابعة ومواثيق حقوق الانسان الصادرة عن الامم المتحدة.

المعتقلون الاداريون يهددون بالعودة الى الاضراب عن الطعام

*** يناشدون العالم : تدخلوا لوقف الممارسات الوحشية ضد شعبنا ***

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أصدر المعتقلون الاداريون الفلسطينيون في معتقلي جنيد وبئر السبع بيانا يهددون فيه بالعودة الى الاضراب عن الطعام اذا ما استمر الظلم والاجحاف السلطوي بحقهم.

وأكدوا أن اضرابهم السابق عن الطعام في نهاية الشهر الماضي واجراءاتهم الكفاحية لم تتخذ احتجاجاً على سوء المعاملة التي يتلقونها في السجن ـ كما ذكرت صحيفة «القدس» (١٠/٢٦) ـ ولا مطالبة بتحسين شروطهم المعيشية داخل المعتقلات انما في اطار نضالهم المدني ضد

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم (٨٥/١١/١٢)

معاريف — الاولاد المفقودين

«في القناع البطولي «للبساط السحري» ـ كان قدوم يهود اليمن ـ واستيعابهم الرائع في البلاد مسألة مأساوية أيضاً : إخفاء أو سرقة مئات الاولاد من ذويهم. وفيما يتعلق بذلك هناك تقديرات واتهامات مختلفة. إن آباء الأولاد المفقودين ـ ومعهم جمهور القادمين من اليمن ـ يطالبون بالتحقيق في هذه القضية بشكل جذري. ونحن نؤيد مطلبهم.

حتى وان اقتصر الأمر على ولد واحد فقط، فإن واجب الدولة استيضاح القضية حتى النهاية. والحديث ليس فقط عن خمسمائة ولد سرقوا، كما يقول آباؤهم. ان صرخة الوالدين ذوي الجروح المفتوحة كل الوقت تمزق القلب. واجتماع «رأس العين»، أمس الاول، الذي اشترك فيه آباء أولاد مفقودين وقادمون من اليمن، من اليمين ومن اليسار ومن المركز، دعا، بصوت واحد، الى التحقيق في القضية.

وان تكن هنالك أشياء تتجاوز كل الخلافات الحزبية والجماهيرية فان الكشف عن الحقيقة في قضية أولاد اليمن المفقودين هو أحدها. فليست القضية من شأن طائفة واحدة، انما هي شأن المجتمع كله.

يديعوت احرونوت — نهاية الطريق

«لا شك أن الحكومة تنهار. فقد استولى بيرس، بحيلة محكمة، على «الليكود» إذ دخل بين رجليه في الكنيست، في الوقت الذي كان فيه رجال «الليكود» يصرخون : «لن نخنع» وكان بيرس يرد عليهم : «وقعتم في الفخ ولن أدعكم تفلتون منه».

ويعلن حسين في خطاب رسمي: «قريباً سيكون علمي على القدس» ويرد بيرس على ذلك : «لم يعط لنا، منذ الأزل، خط كهذا للسلام». ويدعي بيرس: «السلام في الافق». ويعلن شارون : «حرب في الافق». وعرفات يعترف، علانية، في الكويت : «تصريحي في مصر بصدد تحديد منطقة الارهاب تمت باسماعها خدعة معادية لاسرائيل». والعديد من رجال «المعراخ» يهتفون : انظروا ! حتى عرفات يتلين ويسير..اه والسؤال هو كيف يستطيع الشريكان، عندنا، المختلفان عملياً بشأن كل الاسئلة أن يستمرا في السير معاً ؟ أو ليس في ذلك خطر كبير لنا مما لو كانا منفردين ويسيران الى الانتخابات ؟

هآرتس — ام الفحم ـ مدينة في اسرائيل

«القرية العربية الاكبر ـ أم الفحم تحولت، أمس، الى مدينة في اسرائيل. هذا الحدث هو الاول من نوعه منذ قيام الدولة. ومواطنو القرية ـ المدينة يستحقون حقاً التهنئة، وكذلك جميع المواطنين العرب في اسرائيل. إن اللهجة الخادشة للأذان التي رافقت احتفال الاعلان عن المدينة في أعقاب المنشور الذي أصدرته البلدية قبل شهر، وان الخطر الذي ألقاه وزير الداخلية، بيرتس على الاحتفال ـ عتما حقاً على جو العيد ولكنها لم ينقصا من أهمية الحدث نفسه.

ان ام الفحم التي تعد (٢٥) ألف نسمة جديرة منذ وقت بمنزلة مدينة وفقط الاسباب السياسية هي التي حالت، في الماضي، دون اتخاذ القرار المناسب. لا شك أن ذلك (الاعلان عنها مدينة) بشرى مفرحة لمواطني أم الفحم الذين يعلقون آمالاً كبيرة لتغيير مكانتهم. ليس فقط نحو تحويلهم الى «مدنيين» (من مدن) من ناحية شكلية وانما لتغيير وجه الأمور في المدينة نفسها. فوضع أم الفحم في الدرك السفلي من جميع النواحي. فغياب خطوط مجاري النفايات المنظمة والنقص في غرف التعليم في المدارس والاهمال في جميع أجهزة الخدمات الاساسية والنقص في الشقق ـ تخلق وضعاً لا مثيل له ولا نموذج شبيه له في أية بلدة أخرى في البلاد.

ان من حق المواطنين العرب في دولة اسرائيل، حسبما جاء في وثيقة الاستقلال أن يحظوا بمساواة كاملة. ولا يقتصر الأمر في ذلك على الحق في الانتخابات للكنيست وانما يشمل أيضاً تقسيم الموارد من وزارة الداخلية لاغراض الادارة وتطوير البلدات والقرى: لقد زعم مدير عام وزارة الداخلية، مؤخراً، مرات عديدة، انه في هذا العام، «أعطيت أفضلية للقرى والمدن العربية بالذات»، إذ لم تقلص مخصصاتهم كما حدث بالنسبة للمدن والمجالس المحلية اليهودية. ولكن هذا الزعم جاء للتستير على الواقع المشوه في إهمال البلدات والقرى العربية واضطهادها على مدى سنين.

صحيح حقاً أن مواطني أم الفحم أيضاً مطالبون بالقيام بأقصى المجهود اهتماماً بمدينتهم ولكنهم يستحقون العناية والاهتمام مثل أية مدينة أخرى في البلاد. والمقصود هو ليس فقط بتقديم الاموال من وزارة الداخلية، انما أيضاً باقامة مصانع تكون مصدر دخل للسكان ومحركاً لتطورها الاقتصادي.

ان المنشور الذي استخدم ذريعة للحرمان الذي فرضه وزير الداخلية على أم الفحم نشر قبل شهر في خضم اضراب أم الفحم على خلفية الخنق المالي للمجلس. من الممكن تقديم النصيحة الى رئيس المجلس، الذي سيصبح من اليوم رئيس بلدية، الذي هو رجل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، حتى يتعلم كيف يفرق بين وظيفته البلدية وبين آرائه الحزبية. فلو حافظ على هذه التفرقة لما كان سيدخل جيش الدفاع الاسرائيلي في ذلك المنشور. ولكن وزير الداخلية ايضاً كان بامكانه أن يظهر تسامحاً اكبر فلا يمس بسكان أم الفحم جراء تصريح خاطئ، لرئيس المجلس. وهذا علماً بأن هاشم محاميد ارسل ما يشبه الاعتذار ولكن ليس حسب النص الذي فرضته وزارة الداخلية.

المهم اليوم بالنسبة لسكان ام الفحم هو ماذا سيكون التغيير التابع من تغيير مكانة قريتهم لتصبح مدينة. هل سيقتصر التغيير على اللافتة في مدخل البلدة او على جدار بناية المجلس ام سيأتي شيء من الحكومة يعطي مضموناً فعلياً للاعلان عن مدينة جديدة في دولة اسرائيل.

الشعب — المصالحة السورية ـ الاردنية

من المقرر أن يبدأ رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي اليوم أول زيارة من نوعها منذ سنوات للعاصمة السورية ليستأنف حوارا اردنيا سوريا بدأ منذ أسابيع في جدة والرياض مع نظيره السوري عبد الرؤوف الكسم.

وتجيء هذه الزيارة وسط تحسين مضطرد في علاقات دمشق ـ عمان عبرت عنه الرسالة التي وجهها ملك الاردن لرئيس وزرائه أمس الاول والتي تطرق فيها لبعض اسباب وقوع الخلاف بين البلدين في السنوات الماضية .. وهي الرسالة التي لقيت ترحيباً وتغطية واسعة في وسائل الاعلام السورية.

ويبدو واضحاً ان علاقات البلدين تدخل مرحلة جديدة ستدشن باعلان مصالحة رسمية عبر اجتماع يعقد بين الملك حسين والرئيس حافظ الاسد وقد يحدد موعده في الشهر الجاري خلال محادثات الرفاعي ـ الكسم.

واذا كان التقارب وتعزيز التضامن بين الدول العربية مطلبا فلسطينياً دائماً. واذا كانت اللجنة التي ساهمت بتحقيق المصالحة الاردنية ـ السورية قد تشكلت تنفيذاً لاقتراح فلسطيني خلال قمة الدار البيضاء، فان من المهم تأكيد ان معيار ومقياس فاعليته وجدوى وجدية مساهمة اي تقارب عربي في تقديم مساهمة فاعلة لمجمل الجهد القومي لمواجهة التحديات المصيرية التي تواجهها شعوبنا يتمثل في مدى التزام هذا التقارب بقاعدة قرارات القمم العربية التي أكدت ضرورة دعم دور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني واحترام استقلالية قرارها.

ومن هذا المرتكز والمنطلق يتم الترحيب بأية مصالحة بين الدول العربية. وتتم الدعوة لتوسيع المصالحة بين الاردن وسوريا لتشمل تشكيل أوسع تحالف يضم منظمة التحرير ايضاً من اجل مواجهة محاولات استثنائها من العملية السياسية ومحاولات انجاز تسويات وصفقات لتصفية الحقوق الفلسطينية المشروعة.

مجلس شعب المحلي يقر لجانه بعد سنة كاملة من إنتخابه

شعب ـ لمراسلنا ـ بعد عام كامل من الانتخابات دعا رئيس مجلس شعب المحلي، السيد عفو قاعور، الى عقد جلسة لانتخاب نائب رئيس وتركيب لجان المجلس حضرها جمهور كبير.

وجاءت هذه الجلسة عقب توجيه كتلة الجبهة عدة رسائل لرئيس المجلس بهذا الخصوص.

لقد حاول رئيس المجلس منذ بداية الجلسة ادارة الجلسة بصورة غريبة وحسب ارادته، حيث اراد استصدار القرارات من اعضاء الائتلاف اولاً وقبل اجراء النقاش وطرح الاقتراحات البديلة الاخرى. الا ان عضوي كتلة الجبهة وليد خوالد وصلاح هيبي تصديا له وانتقدا اسلوبه في ادارة الجلسة. وهنا توقفت الجلسة لمدة نصف ساعة مما اضطر رئيس المجلس اخيرا الى الاستجابة لمطلب كتلة الجبهة وهي ان يقوم رئيس المجلس اولا بتقديم بيان، ثم عرض اقتراحاته بعدها يدور نقاش الاعضاء وتقديم الاقتراحات الاخرى ومن ثم يقوم رئيس المجلس باجمال النقاش وطرح الاقتراحات المختلفة للتصويت عليها واخذ القرارات.

وبخصوص الائتلاف وانتخاب نائب رئيس اقترح رئيس المجلس اقامة ائتلاف ضيق يستثني منه كتلة الجبهة، وانتخاب السيد عطا خريسات نائباً للرئيس لمدة سنتين (من ٨٥/١١/٥ حتى ١٩٨٧/١١/٥) يليه السيد احمد عبدالرازق خوالد لمدة سنتين اخريين. الا ان كتلة الجبهة تقدمت باقتراح اقامة ائتلاف شامل يخدم المصالح العامة، كما اقترحت ترشيح عضو الجبهة وليد خوالد نائبا للرئيس. وعند التصويت على الاقتراحين نجح اقتراح رئيس المجلس وجرى انتخاب السيد عطا خريسات نائبا للرئيس بموافقة ستة اعضاء الائتلاف ومعارضة كتلة الجبهة وامتناع السيد عمر زيتون.

وبخصوص تركيب لجان المجلس حاول الرئيس حرمان كتلة الجبهة من التمثيل في اللجان الا ان الكتلة تصدت لهذا الموقف وطالبت ان تمثل كل كتلة بحسب حجمها في المجلس واوضحت ان قوة الجبهة تشكل ٣٣٪. فيحق لها حسب القانون ان تمثل بثماني لجان كما يحق لها رئاسة ثلاث لجان. وقد وافق اعضاء المجلس ان ترئس الجبهة ثلاث لجان هي لجنة المراقبة والشؤون الاجتماعية والصحة، وان تمثل بلجنة الاديان والأمن. وبذلك تكون الجبهة قد حرمت من التمثيل بثلاث لجان. كما اقترحت كتلة الجبهة اضافة اعضاء للجان من خارج المجلس، واضافة خمس لجان هامة اخرى هي : لجنة التنظيم والبناء، الرياضة والشباب، الخدمات العامة، المالية ولجنة قبول موظفين. وهنا قرر المجلس احالة هذه الاقتراحات الى لجنة الادارة لتبت فيها.

والجدير بالذكر ان هذه الجلسة عقدت بعد عام ونيف حيث كانت قد جرت الانتخابات لمجلس شعب في ١٩٨٤/١٠/٣٠.

الجبهة تحتج على تعامل التلفزيون الاسرائيلي في التمييز ضدها

● تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بعث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، برسالة احتجاج الى مدير التلفزيون الاسرائيلي يطرح فيها مثلا جديدا على التمييز ضد الجبهة المنتهج في التلفزيون.

وجاء في الرسالة: بتاريخ ١٩٨٥/١١/٦ بث التلفزيون الاسرائيلي، في اطار برنامج «موكيد» ندوة حول مؤتمر الهستدروت ال ـ ١٥ باشتراك ثلاثة ممثلين عن ثلاث كتل في الهستدروت هي المعراخ والليكود وراتس، بينما لم يُدعَ ممثل كتلة الجبهة للمشاركة فيها. هذا.. علما بأن الجبهة هي الكتلة الثالثة من حيث حجم تمثيلها.

واعلن غونين انه اذا استمرت سلطة التلفزيون في سياستها المميزة ضد الجبهة الى حد الحرمان «فاننا سنفتش عن الطرق للدفاع عن حقنا الدمقراطي كجسم جماهيري في اسرائيل يستحق تغطية نشاطاته الاعلامية في وسائل الاعلام الرسمية».

عمل تطوعي في مدرسة «عمر بن الخطاب» في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ نظمت مدرسة «عمر بن الخطاب» الابتدائية في ام الفحم يوم عمل تطوعي في ٨٥/١١/٧، جرى خلاله العمل في المدرسة وساحتها بالاضافة الى تنظيف المقابر في المدينة.

. واشترك في الحملة الطلاب والهيئة التدريسية وعدد من الآباء.

وتقدم مدير المدرسة الاستاذ عبد اللطيف عسلية بالشكر للمجلس البلدي على تقديمه المواد والادوات اللازمة لهذا العمل ودعا الى ضرورة تكراره في المستقبل.

الرملة تحيي ذكرى ثورة اكتوبر

● الرملة ـ لمراسلنا ـ عقدت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الرملة اجتماعاً احتفالياً بثورة اكتوبر الاشتراكية في الاسبوع الماضي حضره جمهور غفير من مواطني المدينة.

وقد حاضر في الاجتماع الدكتور احمد مصاروة عن انتصار اول ثورة للعمال والفلاحين في العالم والقضاء على الظلم والاستبداد وانشاء نظام جديد وعادل على كوكبنا. واشاد المحاضر بالانجازات الكبيرة التي حققها النظام السوفييتي وبدوره في الحفاظ على السلام العالمي.

احتفال بذكرى اكتوبر في الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ اقيم في نادي الصداقة في الرامة، يوم السبت (١١/٩)، احتفال بهيج بمناسبة الذكرى ال (٦٨) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الاحتفال خليل خوري عضو سكرتارية فرع الحركة في القرية، بكلمة عن اهمية ثورة اكتوبر وعن الدروس والانجازات التي قدمتها للشعب السوفييتي وسائر شعوب العالم .

وقدم الاستاذ غطاس غطاس محاضرة قيمة عن الظروف التاريخية التي ادت الى قيام اول ثورة اشتراكية في تاريخ البشرية.

وفي نهاية الاحتفال عرض فيلم سينمائي عن حياة لينين وتاريخ الثورة.

مؤتمر الهستدروت الـ ١٥

نقله نوعية في التخلي عن مصلحة العاملين الحقيقية امام زحف الاجماع القومي الصهيوني

● بقلم : سهيل دياب ●
(عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت)

■ تميز مؤتمر الهستدروت ال ١٥ الذي عقد في الفترة الواقعة بين ٥ ـ ١٩٨٥/١١/٧ بعدد من الظواهر الجديدة هي:أ ـ لأول مرة في تاريخ مؤتمرات الهستدروت يجري المؤتمر في ظل حكومة «تكتل قومي» معراخية ـ ليكودية وهذا الوضع الجديد في الحكومة قد خيم على قرارات المؤتمر وابحاثه ونقاشاته ـ باتجاه تدعيم التفاهم بين المعراخ والليكود في القضايا المركزية المطروحة.

ب ـ هذا المؤتمر عقد بعد اجراء عدد من التغييرات الدستورية غير الدمقراطية في نظام الهستدروت ومنها رفع نسبة الحسم الى ٢٪ الامر الذي اوصل الى ان عدد الكتل في المؤتمر فقط اربع. وهي المعراخ، الليكود، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وراتس. بينما في الدورة الماضية تمثلت ٧ كتل.

جـ ـ جاء المعراخ الى هذا المؤتمر وهو يسيطر على اكثر من ثلثي المقاعد الامر الذي يخوله ان يقوم باتخاذ اي قرار حتى في تغيير الدستور دولة الرجوع ومساومة كتل اخرى وهذا الوضع الجديد سيعطي نتائجه السلبية جدا في الفترة المقبلة (انظر الجدول حول تمثيل الكتل).

● *شعار كيسار «ارجاع الهستدروت الى اعضائها» اعتراف ضمني بخيبة الأمل العمالية من قيادة الهستدروت*

ان مجمل مسيرة قيادة الهستدروت المعراخية، خلال كل السنوات الماضية وخاصة في الفترة الاخيرة قد تميزت بالابتعاد والتخلي عن المصالح الحقيقية لجمهور العاملين اكثر من ذلك ـ لقد شاركت اصحاب ارباب العمل الحكومة في خيانة جمهور العاملين.

ان توقيع قيادة الهستدروت على ٣ صفقات شاملة في السنة الاخيرة ادى الى سحق اجور العاملين بنسبة ٥٣٪ وقذف بشعرات آلاف العائلات اليهودية والعربية الى سوق البطالة وعشرات الالاف من العائلات العمالية الاخرى للمثول امام مكاتب التامين القومي لتقاضي مخصصات «استكمال الاجره (لانه دون الحد الادنى) فارتفعت بذلك نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر ـ كل هذا أدى الى تعميق الهوة الاجتماعية واحتداد الازمة اكثر فأكثر.

لقد وقفت قيادة الهستدروت صامتة ـ صمت القبور على استعمال الحكومة (بقيادة بيرس «الاشتراكي»؟!) قوانين الطوارئ، الانتدابية ـ ضاربة بعرض الحائط كل اتفاقيات العمل الرسمية. ان هذا التصرف كان بمثابة ضربة في حديث ـ كما جاء في البيان التعايش المشترك بين العمال والمسؤولين هو ليس فقط غير صحيح وانما هناك عداء طبقي حاد!!

وغني عن الذكر ممارسة قيادة الهستدروت في فرض التمييز القومي على الجماهير العربية في البلاد من حيث الخدمات الهستدروتية وسائر المجالات (سنعالج هذا الامر بمقال خاص قادم).

لذا جاء شعار كيسار في المؤتمر «ارجاع الهستدروت الى اعضائها» اعترافا ضمنيا بفقدانه ثقة جمهور العاملين في قيادة الهستدروت ونهجها الذين لا يجدون نقابتهم تقف الى جانبهم في نضالاتهم العادلة ضد استغلال اصحاب العمل.

● *مؤشرات مقلقة في مفترق الطرق*

ان الامر المقلق فعلاً في هذا المؤتمر، هو ليس

جمهور العاملين هو وحده الذي يتحمل ليس فقط ضريبة الدم في نتيجة انتهاج سياسة عدوانية احتلالية لحكومة التكتل القومي، وانما يتحمل ايضاً آثار هذه السياسة كاملة فيزداد افقار جمهور العاملين اكثر واكثر ويزداد غنى تلك الفئة الطفولية الرأسمالية التي تكبر وتغنى على حساب مآسي العاملين اكثر واكثر.

ان مسلك قيادة الهستدروت هذا لا يحل مشكلة الانكماش الاقتصادي والبطالة بل يعمق الازمة الاقتصادية اكثر واكثر!

٢ـ تغيير كلمات النشيد الاممي!

ان النشيد الاممي هو ليس مجرد «رسميات» فقط، وانما هو تعبير عن التضامن العمالي الاممي في النضال ضد الرأسمال واصحاب العمل والاحتكارات، ومن اجل تغيير النظام الاجتماعي القائم.

ان تغيير قيادة الهستدروت الكيسارية لكلمات هذا النشيد وتحويله الى نشيد «مصالحة طبقية» جاء ضمن التراجعات التي تجري بوتيرة عالية نحو التخلي عن المصالح الطبقية للعمال ورموزهم الكفاحية والاممية والوصول اكثر واكثر لارضاء القوى اليمينية والعنصرية التي هي بدورها ليست حيادية في الصراع الطبقي في اسرائيل.

٣ـ استقبال «مندوب التضامن البولونية»

ان مجرد استقبال مندوب التضامن الموالية للامبريالية والمعادية للاشتراكية الحقيقية دليل على ان قيادة الهستدروت غير حيادية في الصراع الايديولوجي العالمي بين المعسكرين انها تود القول انها الى جانب الامبريالية الامريكية والحركات الاصلاحية في اوروبا ـ ضد الانظمة الاشتراكية وضد الاتحاد السوفييتي وقد انعكس هذا الموقف ايضاً في البنود السياسية.

٤ ـ التوجه للجماهير العربية

ليس فقط لم يجر فحص وانتقاد سياسة قيادة الهستدروت في الوسط العربي وانما دافعت قيادة الهستدروت عن «منجزاته» في المدن والقرى العربية الامر الذي يؤكد عمليا اصرار هذه القيادة على الاستمرار في سياستها العنصرية ازاء العاملين العرب واعتبار هذه السياسة «انجازات» ؟!

● *الجبهة ـ البديل الوحيد*

في كل المؤتمرات، وخاصة في هذا المؤتمر، برز اكثر واكثر ان المعارضة الوحيدة والبديل الوحيد هو موقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الكتلة الوحيدة التي ارجعت المؤتمرون الى اسباب الداء الحقيقية ـ سياسة العدوان والاحتلال والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي العادلة باقامة دولتهم المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية بقيادة م.ت.ف لقد جلجل صوت مندوبي الجبهة ـ اليهود والعرب عاليا من اجل مؤتمر دولي للسلام باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واطراف النزاع بما فيهم م.ت.ف ووقفوا ضد الصفقات الشاملة والممارسات العنصرية المعادية للعرب كما وقفوا الى جانب نضالات عمال آتا واحواض السفن وغيرهم ووقفوا بحزم ـ وبكرامة وطنية ـ الى جانب حق المساواة الكاملة ـ القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل في الخدمات العامة والهستدروتية ولم يكن صدفة أبدا ان العديد من مندوبي المؤتمر من الكتل الاخرى تقدموا من مندوبي الجبهة بالتحية على مواقفهم وقال لي احدهم: كل الاحترام لكم ولمواقفكم التي اقبلها ولكني لا استطيع قولها اليوم» !!

والخلاصة.. هي ان هذا المؤتمر اكد بكل وضوح عظم المسؤولية التي تحملها الجبهة في الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ليس فقط ضد اصحاب العمل والحكومة وانما ايضا ضد انحرافات قيادة الهستدروت وتهادنها الذي يصل الى حد الخيانة مع اصحاب العمل.



● منصة المؤتمر الخامس عشر للهستدروت ـ قيادة .. تدير ظهرها لقضايا العاملين وتتجه للتحالف مع أصحاب العمل والحكومة.

[صورة خاصة بـ «الاتحاد»]

□ تمثيل الكتل في مؤسسات الهستدروت □

	في المؤتمر العام		في المجلس		في اللجنة التنفيذية	
	اعضاء	النسبة	اعضاء	نواب	اعضاء	نواب
المعراخ	١٠٤١	٪٦٩,٣٥	٣٤٧	١٧٤	١٣٠	١٣٠
الليكود	٣٥٣	٪٢٣,٥٢	١١٨	٥٩	٤٤	٤٤
الجبهة	٦٦	٪٤,٤	٢٢	١١	٨	٨
راتس	٤١	٪٢,٧٣	١٤	٧	٥	٥
	١٥٠١	٪١٠٠	٥٠١	٥٠١	١٨٧	١٨٧

وجه العمل النقابي وحريته. لم تدافع قيادة الهستدروت على مجرد وجودها وفهم بذلك بيرس الاشارة ـ وقام بسن قانون رسمي في الكنيست «ترتيبات لقوانين الطوارئ» في العمل لسنة ١٩٨٥» في شهر ايلول الماضي والذي يلغي فيه اتفاقيات العمل الرسمية والمكاسب العمالية التي حصلت عليها الطبقة العاملة بعد نضال مرير ودفع ثمن باهظ ليس فقط لم ترفع الهستدروت صوتها ضد ذلك ـ وانما شارك مندوبو المعراخ في الكنيست الحكومة الى جانب هذه الاجراءات المعادية لجمهور العاملين.

ان موقف قيادة الهستدروت المشين لمعالجة قضايا عمال آتا، واحواض السفن وايجد وعمال الكوابل بحيفا وعمال ميناء اشدود وعمال ايلات، وعشرات النضالات النقابية الجريئة قد افقد ثقة جمهور العاملين بهذه القيادة الخنوعة حتى وصل الامر الى عمال المؤسسات والمصانع الهستدروتية نفسها اذ أصبح هؤلاء العمال يرون في الهستدروت صاحب عمل لا يقل عسفا واستغلالا عن اي صاحب عمل آخر. لقد صدقت عضو الكنيست اورا نمير (معراخ) في خطابها في مؤتمر الهستدروت (رداً على بيانه حول «علاقات العمل الحسنة في المصانع الهستدروتية» اذ قالت:

«لقد زرت في الآونة الاخيرة مصانع عديدة تابعة لشركة العمال «حفرات عوفديم» يؤسفني القول وبكل مسؤولية ومرارة ـ ان عمال المصانع الهستدروتية يشعرون بالضيم والاستغلال والتنكر لقيادة الهستدروت ولا يشعرون البتة بالمشاركة في انعاش الاقتصاد العمالي. وان اي انه لم يعالج قضايا العمال المطروحة بشكل عميق ويضع الاطر لحلها فحسب وانما هناك عدد من المؤشرات التي تبين بوضوح تعميق اتجاه التخلي عن مهمة الدفاع عن مصلحة العاملين الحقيقية وتحويل الهستدروت الى مؤسسة فارغة من مضمونها الطبقي تسير في تلم الاجماع القومي الصهيوني ومن هذه المؤشرات:ـ

١ ـ صندوق لتطوير الاقتصاد ـ لقد اعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، عن «قنبلة المؤتمر» وهي الاعلان عن صندوق لتطوير الاقتصاد يقوم على حساب جمهور العاملين ـ وهدفه فتح مصانع واماكن عمل في البلاد كما اعلن كيسار عن تجاوب عدد من لجان العمال مع هذا المطلب وسيخصمون هذه «الضريبة» الجديدة من معاشات العاملين!!

ان هذه «القنبلة» هي ضد العاملين وليس لمصلحتهم ـ ليس فقط لانها تأخذ اموالهم، وانما الاهم من ذلك انها تستهدف حرف نضال الطبقة العاملة الحقيقي عن طريقه ضد سياسة الحكومة الرسمية والاقتصادية التي هي السبب الاساسي والوحيد في الازمة الاقتصادية والبطالة المستشرية والانكماش الاقتصادي. ان دور قيادة الهستدروت باعلانها عن مثل هذا الصندوق هو الاندماج بالرؤيا العامة للحركة الصهيونية «في التعايش السلمي بين الطبقات»!! وبتأقلم الموقف العام لقيادة الهستدروت: «ما هو جيد للاقتصاد جيد للعامل»، وقولهم «يجب تقسيم العبء بين اصحاب العمل والعمال»!؟ ان النتيجة واضحة:

مسيرتان مهيبتان في عبلين في ذكرى تطويب القديسة مريم بواردي

● عبلين ـ لمراسلنا ـ احتفلت عبلين في نهاية الاسبوع الماضي بالذكرى السنوية لتطويب القديسة مريم بواردي ابنة عبلين بمسيرة الشموع باشتراك جماهير غفيرة. وانطلقت المسيرة من مدرسة مار الياس الثانوية وانتهت بالكنيسة الكاثوليكية وقادها قدس الأب الياس شقور.

وفي صباح الأحد (١١/١٠) جرت مسيرة كشفية، ضخمة انطلقت من المدرسة الثانوية وانتهت ايضاً بالكنيسة الكاثوليكية شاركت فيها مجموعة من السرايا الكشفية وهي: سرية الروم الملكية للكاثوليك (عبلين) وسرية الروم الارثوذكس (عبلين) وسرية الروم الكاثوليك الاول (شفاعمرو) وسرية الروم الكاثوليك الاولى (حيفا) وسرية كشافة الوردية (يافة الناصرة) وسرية كشافة يوسف العامل (الرينة) وتمثلت كشافة «جديدة» بوفد عنها.

□ رسالة عرعرة:

جبهة عرعرة الدمقراطية:

وزير الداخلية تجاهل قرار مجلسنا المحلي بشأن قرية عارة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ «في القرار القاضي بعدم اقامة مجلس محلي في قرية عارة تجاهل وزير الداخلية بيرتس القرارات المتتالية لمجلس عرعرة المحلي وخاصة في الاجتماع الاخير للمجلس والذي حضره مدير لواء حيفا ممثلا عن وزير الداخلية، اذ قررت اكثرية اعضاء المجلس عدم ضم قرية عارة الى سلطة مجلسها المحلي».

هذا هو مضمون الرسالة التي ارسلها ممثل الجبهة الدمقراطية في مجلس عرعرة المحلي، مفيد صيداوي، الى وزير الداخلية وارسل نسخة عنها الى النائب توفيق طوبي الذي يتابع القضية. ويطالب مندوب الجبهة وزارة الداخلية بإعادة النظر في قرارها التعسفي وأخذ رأي السكان بالاعتبار.

● *انتخاب لجنة آباء في مدرسة «السلام»* ●

● انتخب مجلس الاباء في مدرسة «السلام» في عرعرة لجنة آباء جديدة للسنة الدراسية ٨٥ ـ ١٩٨٦.

وتألفت اللجنة الجديدة من السادة : جهاد عقل وعاطف مسعود ومحمد ابو شرقية ومحمد جهجاه وغانم الشيخ خليل. وانتخبت اللجنة السيد جهاد عقل وعاطف مسعود رئيسين بالتناوب.

ويعلق الاهالي آمالاً واسعة على هذه اللجنة لما ابداه اعضاؤها من نشاط في اللجنة السابقة.

● *«لقاء الخميس» ـ برنامج أسبوعي في عرعرة* ●

● إفتتح يوم الخميس (١١/٧) «لقاء الخميس» الذي أقر تنظيمه، أسبوعياً، في أعقاب المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في منطقة المثلث وتنفيذاً لقراراته الداعية الى تكثيف النشاطات السياسية والثقافية ـ الاجتماعية العامة.

وحضر اللقاء الذي عقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية ممثلو الجبهة الدمقراطية في وادي عارة: الاستاذ زهير يحيى وجهاد عقل والمحامي عبد الجواد حاج يحيى، أعضاء الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

افتتح اللقاء الرفيق مفيد صيداوي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عرعرة فتحدث عن البرنامج وضرورة تكثيف مثل هذه النشاطات. ثم قدم المحامي عبد الجواد حاج يحيى محاضرة شاملة حول مشاركته في مؤتمر جنيف الدولي لنصرة القضية الفلسطينية وحول دور وفد الجبهة للسلام والمساواة في المؤتمر وأبحاثه وقراراته.

هل تموِّل اسرائيل خدماتها لاصحاب «حرب النجوم» الامريكان

❋ اوساط علمية تعلن خيبة أملها من شحة المبالغ التي تدفعها امريكا ❋

● تل ابيب ـ اعربت اوساط علمية في اسرائيل عن خيبة املها من الميزانية الضئيلة التي خصصت لاسرائيل في اطار ميزانية «حرب النجوم» التي اعدها الرئيس الامريكي، ريغن. فقد اعلنت هذه الاوساط انه اتضح، مؤخرا، ان مجمل ما خصص لمعاهد البحث في اسرائيل لا يتجاوز ال ٦ ـ ٧ ملايين دولار من مجمل الميزانية المخصصة للمشروع (٣٦) مليار دولار.

هذا، ما ذكرته صحيفة «عل همشمار» (١١/١١). واضافت ان جهات سياسية في اسرائيل اعربت عن اعتقادها بان المبلغ الذي ذكرته الاوساط العلمية غير معقول وان الميزانية المخصصة لاسرائيل في اطار المشروع ستبلغ في نهاية الامر ١٥٠ مليون دولار. الا ان هذا المبلغ لا يشكل الا ٠,٦٪ من مجمل الميزانية المخصصة للمشروع.

واضافت صحيفة «عل همشمار» ان خيبة الامل لدى الاوساط العلمية نابعة من حقيقة ان اسرائيل هي واحدة من دولتين (من مجموع (١٨) دولة) استجابتا لدعوة الادارة الامريكية للمشاركة في مشروع «حرب الكواكب» العدواني والذي يستهدف نقل سباق التسلح النووي الى الفضاء الخارجي، ايضا.

ويذكر ان الدولة الثانية التي اعلنت قبولها الإنضمام الى المشروع المذكور هي بريطانيا التي خصص لها ١.٥ مليار دولار. وخلافا لاسرائيل، فقد وضعت بريطانيا شروطا قاسية لانضمامها الى المشروع. بينما قبلت اسرائيل خوض هذا الوحل دون شروط! وها هي تبدو انها ستضطر الى تمويل قسم من هذه الخدمات للامبريالية.. من جيوبها الخاوية!!

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي :

العلوم والأدب والفن

سياسة الحزب تستهدف خلق الظروف المواتية للتقدم الديناميي في جميع فروع المعرفة .

تلعب العلوم دوراً متنامياً اكثر فأكثر في تنمية القوى المنتجة وتطوير العلاقات الاجتماعية لصنع انواع جديدة ميدنيا من المعدات والطرق التكنولوجية وفي رفع انتاجية العمل واستثمار بطون الأرض والمحيطات والفضاء الكوني لتنقية البيئة وتحسينها.

ان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي في مجال العلوم تستهدف خلق ظروف مواتية للتقدم الدينامي في جميع فروع المعرفة والموارد المادية والمالية في ابرز الاتجاهات الواعدة المدعوة الى التعجيل في بلوغ الاهداف الاقتصادية والاجتماعية المرسومة وتطوير المجتمع روحيا وضمان قدرة دفاعية وطيدة للبلاد.

ان المنهج الجدلي المادي كان ويبقى الأساس المبدئي لكل نواحي التطوير في الاتحاد السوفييتي.

والعلم السوفييتي مدعو لاحتلال مواقع رائدة في الفروع الأساسية للتقدم العلمي التقني والبحث عن حلول فعالة ومناسبة للقضايا الانتاجية والاجتماعية الاقتصادية الراهنة والمستقبلية. ومن المهم ان يتحقق تطوير حثيث

* أمام رجالات الأدب والفن آفاق رحبة للإبداع الحر حقاً ورفع مهاراتهم ومواصلة تطوير الأشكال والأنماط والأصناف الواقعية المتنوعة *

للبحوث والدراسات الاساسية والتوصل الى اسرع تجسيد للافكار العلمية في الاقتصاد الوطني ومجالات النشاط الانساني الأخرى. ويجب ان تتطور باستمرار الاشكال التنظيمية الاقتصادية لتكامل العلم والانتاج وادارة التقدم العلمي التقني وان تتسع البحوث التطبيقية الملحة والتصميمات الهندسية التجريبية. وينبغي العمل بثبات على تعزيز التلاحم بين العلوم الاكاديمية والجامعية والفروعية. وينبغي تركيز اهتمام علماء الاجتماع على الدراسة والتحليل الشامل لخبرة التطور العالمي وبناء صرح المجتمع الجديد في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى وعلى دراسة جدلية القوى المنتجة وعلاقات الانتاج والمجالات المادية والروحية في ظروف الاشتراكية وعلى دراسة قوانين نشوء التكوين الشيوعي وطرق ووسائل التقدم التدريجي نحو طوره الأعلى. وان التحليل العلمي للتناقضات الموضوعية في المجتمع الاشتراكي ووضع توصيات معللة لمعالجتها وتنبؤات اقتصادية واجتماعية رصينة هي مهمة ملحة من مهمات العلوم الاجتماعية في المرحلة الراهنة من التطور.

كما نحتاج الى دراسة عسقة العمليات الجارية في الحركات الشيوعية والعمالية والتحررية الوطنية في المجتمع الرأسمالي. ان مسيرة التطور العالمي تطرح امام البشرية غير القليل من المسائل ذات الطابع العالمي. وعلى الفكر العلمي ان يضع حلولاً صائبة لهذه المسائل. وكان النضال ضد الايديولوجية البرجوازية والاصلاحية والتحريفية والجمود العقائدي، ويبقى مهمة حيوية من مهام العلوم الاجتماعية.

والحزب يؤيد البحث الجري، وتباري الافكار والاتجاهات العلمية كما يؤيد الحوار والنقاش المثمرين. وان السفسطة وتسجيل الوقائع السلبي الذي يخشى التعميمات النظرية الجريئة وان نزعات النفع الآني والابتعاد عن الواقع لا تناسب العلوم. فالطابع المعقد والشامل للقضايا الراهنة يستوجب تكامل العلوم الاجتماعية والطبيعية والتقنية. وينبغي ان تحصل على تطور اوسع تلك الاشكال من التنظيم العلمي التي توفر دراسة القضايا الهامة الناشئة عند ملتقى الاختصاصات وتضمن سرعة رد فعل الكوادر العلمية ومرونة بنية المؤسسات العلمية والدراسات والتصميمات. ويجب رفع دورها في رسم وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن الشروط التي لا بد من توفرها لتقدم العلم رفده الدائم بقوى جديدة بما في ذلك بقوى من مجال الانتاج ثم الاستخدام الماهر لامكانات العلماء الابداعية وحفز عملهم حسب قسطهم الفعلي في معالجة القضايا النظرية والتطبيقية.

● في مجال البناء الثقافي والادب والفن ●

ان [illegible] ثقافة سوفييتية متعددة القوميات وشعبية حد [illegible] الت اعترافا دوليا. انه انجاز تاريخي حققه نظامنا. ومصادر نفوذها الجبار تكمن في الاخلاص لحقيقة الحياة. ومثل الاشتراكية والشيوعية والروح الانسانية العميقة وفي النظرة المتفائلة والصلة الوثيقة بالشعب.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي يعير ويبذل جهوداً واهتمامات كبيرة للعمل من اجل ان تستوعب جماهير الشغيلة على نحو اتم وأعمق ثروات الثقافة الروحية والمادية واشراكها النشط في الابداع الفني.

والحزب اذ يسترشد بثبات بمبادىء البناء الثقافي اللينينية سوف يعنى بتربية الشغيلة والاجيال الناشئة تربية جمالية وفق افضل نماذج الثقافة الفنية الوطنية والعالمية. فالأصول الجمالية سترفع اكثر من بهجة العمل وتسمو بالانسان وتزين حياته.

والمجال الثقافي مدعو الى تلبية المتطلبات المتنامية لمختلف شرائح السكان وتوفير الامكانات اللازمة لمزاولة الشعب هواية الابداع الفني وتطوير المؤهلات واغناء نمط الحياة الاشتراكي وصياغة متطلبات سليمة واذواق جمالية رفيعة" ويرى الحزب ان الشروط التي لا بد من توفرها لحل هذه المهام بنجاح.

بالتطوير الدائم لمضمون العمل الثقافي، التنويري واساليبه وتعزيز قاعدته المادية والبناء الثقافي المكثف في الريف والمناطق الجديدة التي يجري تعميرها.

ان الحزب سوف يعمل بشتى السبل على رفع دور الأدب والفن. وهما مدعوان لخدمة مصالح الشعب والقضية الشيوعية ولأن يكونا مصدرا لبهجة ملايين الناس والهامهم وتعبيراً عن مشيئتهم ومشاعرهم وافكارهم والعمل بنشاط على اغنائهم الفكري والتربية الخلقية. والخط الرئيسي في تطوير الأدب والفن هو تعزيز الصلة بحياة الشعب والوصف الصادق والفني الرفيع للواقع الاشتراكي والكشف الملهم والساطع لكل جديد وتقدمي وتعرية كل ما يعيق تقدم المجتمع وبحماسة.

ان فن الواقعية الاشتراكية يقوم على المبادىء الشعبية وهو يجمع بين التجديد في التصوير الفني الصادق للحياة وبين استخدام وتنمية جميع التقاليد التقدمية للثقافة الوطنية والعالمية. فأمام رجالات الأدب والفن آفاق رحبة للابداع الحر حقاً ورفع مهارتهم ومواصلة تطوير الاشكال والانماط والاصناف الواقعية المتنوعة.

«يتبـــع»

وزير الري المصري :

سد اسوان انقذ مصر من خطر الجفاف

* من يريد ان يتأكد من هذه الحقيقة فليطلع على وضع المجاعة في دول أفريقيا
* الاتحاد السوفييتي اقام ٢٠٠٠ مشروع اقتصادي حيوي في ٧٠ بلداً في العالم *



● السد العالي .. احد أضخم الانجازات البشرية في مصر ـ هو واحد من ٢٠٠٠ مشروع اقتصادي نفذها السوفييت لشعوب ٧٠ بلداً في العالم ●

● القاهرة ـ «إن خزان الماء الهائل الذي تشكل بعد بناء السد العالي في أسوان أنقذ مصر من خطر الجفاف والجوع». هذا ما صرح به وزير الري المصري، عبد الحميد راضي، لصحيفة «الاهرام» القاهرية. وأشار الوزير الى أن مجمع الطاقة الكهرمائي في أسوان الذي شيد بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والفنية قد أصبح قاعدة متينة لتطوير الزراعة المصرية.

لقد مرت العلاقات السوفييتية ـ المصرية بمراحل صعود وهبوط. ولكن أسوان كان يسمى حينما كان جاريا بناؤه في عهد جمال عبد الناصر قبل ٢٥ عاماً ومن ثم في الاتحاد السوفييتي، رمزا للصداقة بين الشعبين ومثالا للتعاون. وكانت ثمة محاولات غير قليلة للتقليل من أهمية هذا المشروع العملاق ولكن الحياة برهنت على ضرورته وعظمته. علما بأن هذا البرهان جاء بصورة مأساوية. ان مأساة المجاعة التي عمت بلدان أفريقيا تراجعت أمام أسوان. ولم يشعر المصريون بعواقب الجفاف القاسي الذي حل بالكثير من البلدان المجاورة في هذا العام. وبفضل خزان أسوان فان الزراعة المصرية لا تتوقف حالياً على تقلبات الطبيعة.

شيد بمساعدة الاتحاد السوفييتي في ٧٠ بلداً من البلدان النامية ٢٠٠٠ من المؤسسات الصناعية والمحطات الكهربائية والمنشآت التكنيكية المائية والمشاريع الزراعية. وهي من فروع الاقتصاد الرئيسية كالطاقة والميتالورجيا وبناء المكائن... ان ظهورها يساعد على ازالة البنيان الاقتصادي الوحيد الجانب والقضاء على التأخر المزمن. ويجري حل أهم القضايا التي لا يستطيع اقتصاد البلدان النامية الضعيف حلها، ولا سيما القطاع الخاص.

ان هذا التعاون يقوم على أساس سليم. وقد قصد راجيف غاندي ذلك بالذات حينما قال: «ان الاتحاد السوفييتي ساعدنا دائماً عندما كنا بحاجة الى المساعدة في تطوير بلادنا وصناعتنا، وعندما كانت الدول الأخرى مترددة أو تحاول الضغط علينا».

(عن جريدة «انباء موسكو»)

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عين ماهل (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/١٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الجبهة ـ ندوة شعرية حول «الشعر الفلسطيني». يتحدث: الشاعر نزيه حسون.

■ اكسال (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى». المحاضر: سامي غطاس.

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/١٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ احتفال بمناسبة «ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية». يتحدث: مليح نصرة والدكتور وليد أسدي. البرنامج متنوع وضيافة متواضعة ومشاهدة صور عن الاتحاد السوفييتي (بواسطة الفانوس السحري).

على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليالي الناصرة ١٩٨٥

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تدعوكم، على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، لحضور المهرجان السياسي الثقافي الفني الكبير «ليالي الناصرة» وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت ١٤ و ١٥ و ١٩٨٥/١١/١٦ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة في تمام الساعة ٦،٣٠ مساءً من كل يوم.

■ *الخميس ٨٥/١١/١٤ ـ تاريخ الحزب الشيوعي*

ندوة حول تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الطبقة العاملة في فلسطين باشتراك : ● النقابي منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية. ● النقابي سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب. ● الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد». يدير الندوة: الصحفي نظير مجلي.

■ *الجمعة ٨٥/١١/١٥ ـ المؤتمر العشرين للحزب*

لقاء مفتوح مع قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك: ● النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب وعضو المكتب السياسي ● بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب ● النقابي جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب. يدير الندوة: سهيل دياب.

■ *السبت ٨٥/١١/١٦ ـ القضية الفلسطينية اليوم*

ندوة حول آخر التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية باشتراك: ● النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة ● المحامية فيليتسيا لانغر، عضو اللجنة المركزية للحزب. يدير الندوة: كمال أبو احمد.

●● برامج فنية: هذا وستنتهي كل ليلة من «ليالي الناصرة» ببرنامج فني حافل باشتراك فرق فنية من الجليل والناصرة والمناطق المحتلة.

●● معرض الكتاب التقدمي: في ايام وأمسيات «ليالي الناصرة»، تنظم الشبيبة الشيوعية معرض «الكتاب التقدمي» يضم عشرات الكتب المحلية والعربية ويكون جناح خاص ضمن المعرض عن الكتاب السوفييتي. كذلك يتضمن زاوية خاصة لمعرض كاسيتات وطنية ومعرض رسم. الى جانب هذا، سوف يكون معرض خاص حول تاريخ الحزب: وثائق وكتب.

عاش كل من القردين الظاهرين في الصورة داخل القمر الصناعي البيولوجي في اثناء تحليقه في رحاب الفضاء (كوسموس ١٦٦٧) في تموز الماضي وذلك لخدمة الابحاث الطبية البيولوجية في الاتحاد السوفييتي والعالم.

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» وكالة «نوفوستي»)

●●● من مفكرتي

لو تعرف يا حبيبي.. !

● بقلم : فيليتسيا لانغر ●



● ميسون نزال وطفلها أدهم ●

● عندما يكبر ادهم، المولود الصغير، ويرى البوم العائلة سيتعرف على نفسه في احضان عمه خليل وعندما سيوضح له بان اباه كان في ذلك الوقت في السجن وان الصورة قد التقطت حتى يرى ابيه الذي جاء الى هذا العالم بعد ان حكم على ابيه بالطرد من الوطن.

ربما يكون الولد عندها قد ادرك ان الوطن هو اشجار الزيتون في قريته التي منها المنتصبة والباسقة ومنها المنحنية. وكلما ارادت تقبيل الأرض الطيبة التي تغذيها، وحقول الحنطة والتلال الخضراء فيها وراء الشارع. كل هذا تركه اباه، وليد، وراءه عندما فتحوا زنزانته مع الفجر. وفيما نظر هو الى السماء الزرقاء المعلقة فوقه، اقتادوه هم بعيدا عن الوطن.

لست أدري ان كانوا قد اكمدوا له قصة الصورة التي حملتها معي الى السجن بعد يوم من ولادة الطفل لأزف لأبيه البشرى السارة في ذلك اليوم كنت كلي احتفالية وقد تسارعت دقات قلبي للمهمة الجميلة وغير العادية التي اخذتها على عاتقي. بعد سنوات طويلة ما زلت اذكر ابتسامة والد ابني البهيجة بعد ولادته وكم كانت عيناه تبرق فرحا وافتخارا بولادة ابنه البكر.

وها هو وليد يقف امام صاحبة البشرى بصحبة زملائه

«ابا أدهم» ناديته. وبعدها جاءت الكلمات التي اردت لنغماتها ان تتخذ الصورة الملائمة لمعناها «وليد، لقد ولد لك ابن اسموه أدهم».

العناق أتى على الفور. وبعد ذلك كلانا، وكأننا اتفقنا على ذلك من قبل. ترك الدموع تأخذ فعلها. أنعم النظر به كيلا انسى شيئا من هذه اللحظة. هو شاب محصن وطويل القامة لكنه يبدو الآن ولدا فاقد الحيل فيما تتبادل علامات الفرح والحزن على محياه. لكن، مع مرور اللحظة الأولى تزول، فجأة، الطراوة التي سببها الانفعال وكأنما اكفهر وجهه: يعض على شفتيه وينظر الى البوابة الحديدية والى الحراس الواقفين جانبا كشهود، لا حياة فيهم، على فرحه. قلبه يتوجه اليها، الى ام ولده والى أدهم وهو الآن شبيه بطير كبير وقوي قصقصوا جناحيه.

لقد عرفت انه لن يرافقني الى المستشفى بسبب امر الاقامة الاجبارية الذي يمنعه من مغادرة القرية. قلت لنفسي، بعد ان داهمتني الام الولادة : «عليك ان تتعودي على هذا الوضع فحتى لو لم يكن في السجن ما كان باستطاعته ان يكون معك».

هذا وكان كافيا الى ان وُلد الطفل. ولكن بعد ان انتهى كل شيء، اردته كثيراً؛ اردت ان ارى وجهه وابتسامته وفرحه. لقد كان افراد العائلة الحبيبة معي ولكني اردت وليداً...

هكذا تحدثني ميسون الجميلة، زوجة وليد، بعد ان تعرفت اليها في بيت العائلة في القرية. ادهم الصغير يناه نوما جميلا على سريره الصغير. احاول ان انقل اليها ما اكتنزته بداخلي من ذلك اللقاء في السجن. عندما زففت له البشرى: اردت ان انقل اليها حبه لها الذي قرأته في عينيه. هل باستطاعة كلمات معدودة ان تصف عاصفة الاحاسيس التي عبرت عنها عيناه حينئذ. اتساءل. ولكن بلا مفر. عليهن اطاعة قوة ارادتي فتكن ذلك الخيط الذي يصل بينهما. تبتسم ميسون. واشعر انا بأن شيئا ما تخطى حاجز الزمان والمكان وتسلل الى قلبها.

هنا، في الجوار، كان على وليد ان يبني بيتاً. وتشير الى قطعة الارض بين اشجار الزيتون. انظر الى جمال الطبيعة الهادىء، الى كروم الزيتون: الى قريته هذه سيحن في لياليه وسيحلم بحقولها الخضراء وانه سيعود حتما الى هنا، الى جذوره. ادهم بين يدي واشعر بدفء جسمه الصغير.

«لو تعرف يا حبيبي، ماذا فعلت كي ابقى والدك في الوطن وفشلت» ـ أهمس في اذنه.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي تحضر لعقد المؤتمر الرابع للحزب

● براغ ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ في أواخر تشرين الأول وحتى أوائل تشرين الثاني عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي اجتماعاً موسعاً لها حضره عدد من كوادر الحزب.

وقد بحث الاجتماع الوضع الداخلي والحرب العراقية الايرانية ووضع التنظيمات الحزبية لعموم القطر. كذلك نشاط الأنصار بالارتباط مع نشاط انصار القوى الوطنية في الجبهة «جوده». وبحث الاجتماع برنامج الحزب قبيل المؤتمر الرابع وتوقف الاجتماع طويلا عند مسألة عقد المؤتمر الرابع للحزب وتقرر انجاز هذه المهمة في وقت قريب ومناسب للظروف التي يجب ان يعقد فيها المؤتمر. كما ناقش الاجتماع الوضع العربي وخاصة القضية الفلسطينية بالارتباط مع النشاطات والمشاريع الامبريالية الصهيونية ضمن حركات التحرر الوطني العربية. وفي مجال الوضع الدولي أدان الاجتماع سياسة تصعيد حمى الحرب وسباق التسلح التي يمارسها ريغن. وحيى الاجتماع سياسة الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية الساعية للحفاظ على السلم العالمي وتوطيده.

اضراب عام لمعلمي المدارس الابتدائية في السودان

● الخرطوم ـ «كونا» ـ بدأ، أمس الأول، عشرون ألف معلم في المدارس الابتدائية في السودان اضرابهم العام لمدة اسبوع. ويطالب المعلمون بتحسين وضعهم المهني. كذلك أعلن معلمو المدارس الثانوية أنهم سيبدأون إضراباً مماثلاً تضامنا مع زملائهم.

وذكر ممثلو نقابة المعلمين في مؤتمر صحفي، عقد مؤخراً، أن وزير التربية لم يتفهم المشاكل الواقعية لنظام التعليم الابتدائي ويطالب المضربون باجراء تغييرات أساسية في الهيكل الإداري لوزارة التربية، بالاضافة الى استيعاب مئات المدرسين الخريجين، الذين انهوا دورات في مراكز التأهيل الخاصة بالمدرسين الم[illegible]ثرة في البلاد.

ويذكر ان النظام التعليمي بدأ ينهار منذ السنوات الاولى لنظام النميري وتوقفت الحكومة، في منتصف العام ١٩٧١، عن تزويد التعليم. وحولت معظم الأموال، التي كانت مخصصة لهذا الغرض، لتمويل متطلبات الجهاز «الأمني» للدولة.

وتعاني المدارس في السودان، في الوقت الحاضر، أزمة حادة. فهي بدون صيانة منذ عدة أعوام وبدون أبسط المتطلبات، حيث يحضر التلاميذ مقاعدهم من المنازل كما لا تتوفر أدوات النظافة، والعديد من المدارس بدون اجراس.

وتلقت النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية في المدارس السودانية ضربات قاسية، خلال السنوات الست عشرة الماضية للحكم العسكري، بينما حاول النظام، ودون أن يحرز اي نجاح، استغلال المواد التربوية للترويج لما سمي «بثورة مايو».

أربعة قتلى في حادث اصطدام طائرتين خصوصيتين في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ذكرت السلطات الامريكية ان طائرتين صغيرتين اصطدمتا في مطلع الاسبوع، فوق ضواحي نيويورك وسقطتا فوق مبان سكنية مما أسفر عن مقتل أربعة اشخاص.

وسقطت احدى الطائرتين فوق مبنى من طابقين في فيرفيو (نيوجرسي) وهو حي مزدحم بالسكان اما الثانية فسقطت بالقرب من نهر هدسون.

وصرح متحدث البوليس في نيوجرسي، حيث سقطت احدى الطائرتين بان عدد الضحايا يحتمل ان يكون عشرين شخصا على الأقل.

فرنسا تواصل تعاونها العسكري مع نظام الأبارتهايد واسرائيل هي الوسيط

● باريس ـ «تاس» ـ أفادت صحيفة «كوتيدين دي باري» في نهاية الاسبوع الماضي بأن الشركة الفرنسية «ايروسبا سيال» تقوم حاليا بنقل معلومات تكنولوجية الى نظام بريتوريا تتيح لجمهورية افريقيا الجنوبية تنظيم انتاج هليكوبتراتها الحربية. وقالت الصحيفة أنه كان قد توجه في مطلع ايلول الى جمهورية افريقيا الجنوبية خمسة مهندسين من الشركة لتكوين صناعة بناء الهليوكوبترات في هذه البلاد. وهذه العملية تجري في جو من السرية التامة.

وأشارت «كوتيدين دي باري» الى أن التعاون بين قسم بناء الهليوكبترات العائد للشركة وبين سلطات بريتوريا مستمر منذ مدة طويلة. وقد باعت «ايروسبا سيال» الى بريتوريا هليكوبترات من نوع «بوما» حتى لحظة حظر بيع الاسلحة إلى نظام الابرتهايد والذي كان قد فرضه في حينه الرئيس فاليري جيسكار ديستان. وبعد الحظر على التوريدات العلنية للمعدات الحربية واصل الخبراء الفرنسيون خدمة هذه الهليكوبترات وارسلوا قطع الغيار الضرورية بانتظام. ولهذا الغرض نقلت هذه القطع الى جمهورية افريقيا الجنوبية عبر بلد ثالث، مثلاً عبر اسرائيل. وابتداءا من العام ١٩٨١ دشنت «مرحلة جديدة من التعاون» حيث سلمت الشركة الفرنسية الى جمهورية أفريقيا الجنوبية التكنولوجيا اللازمة التي تتيح للعنصريين أن يباشروا بانفسهم انتاج موديل متطور شبيه من حيث مواصفاته بهليكوبترات «سوبر بوما» التي تصنعها «ايرسبا سيال».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

منع المساعدة عن فلاحين لاجبارهم على التنازل عن اراضيهم المصادرة

● ام الفحم - لمراسل «الاتحاد» - محمد صلاح ابو رعد محاميد عاجز مريض في السبعين من عمره وزوجته كذلك عاجزة في الستين من عمرها وليس لهما اولاد يعيلونهما وقد حصلا على مصادقة المجلس المحلي بالمساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية. ولكن الدائرة على الرغم من اطلاعها على احوالها السيئة رفضت مساعدتها بحجة ان الزوج يملك ١٥٠ دونم ارض مصادرة في مرج بن عامر. وانه يستطيع العمل مع العجزة في مشروع المياه او اصلاح الطرقات!

والظاهر ان هناك محاولة لارغام هذا الرجل العاجز على تصفية ارضه كما فعلت معه السلطات قبل ٥ سنوات عندما اجبرته على تصفية حصته في اراضي المروحة مقابل بعض التعويضات الاسمية الضئيلة. اما الشيخ عيسى الخضر محاميد من ام الفحم ايضا، البالغ من العمر ٧٥ سنة والذي يعيل ٨ انفار فقد انقطعت عنه مساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية فجأة دون ابداء الاسباب. وعندما ذهب لمراجعة الدائرة قيل له انه يملك ٢٥ دونم زيتون مع العلم ان المجلس المحلي قد صادق على مساعدته باعتبار ان دخله ضئيل جدا بالنسبة لعائلة كبيرة.

كذلك رفضت دائرة الشؤون الاجتماعية على الرغم من مصادقة المجلس على مساعدة العاجز رشيد عبد الغني محاجنة وزوجته العاجزة على الرغم من ان ولده الاعزب محكوم عليه بالسجن ٥ سنوات واولاده الاخرون متزوجون وذوو عائلات كبيرة.

وهناك امثلة اخرى على حرمان العجزة والمعدمين من مساعدة وزارة الشؤون الاجتماعية.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١١)

قصة أبي دُلامة

□ ابو الحسن قال:

قال ابو العباس[1] امير المؤمنين لأبي دلامة: سَل! قال: كلبا. قال: ويلك! ما تصنع بالكلب؟! قال: قلت أصيد به. قال: فلك كلب. قال: ودابة. قال: ودابة. قال: وغلاما يركب الدابة ويصيد. قال: وغلاما. قال: وجارية. قال: وجارية. قال: يا امير المؤمنين، كلب وغلام وجارية ودابة، هؤلاء عِيال، ولا بد من دار. قال: ودار. قال: ولا بد لهؤلاء من غلة ضيعة. قال: اقطعناك مائة جريب عامرة[2]، ومائة جريب غامرة. قال: وأي شيء الغامرة؟ قال: ليس فيها نبات. قال: انا أقطعك خمسمائة جريب من فيافي بني اسد غامرة[3]. قال: قد جعلنا لك المائتين عامرتين كلها.

١) ابو العباس عبدالله بن محمد، الملقب بالسفاح، اول خلفاء العباسيين.
٢) الجريب: مساحة من الارض مقدارها عشر قصبات في عشر، والقصبة ستة اذرع فيكون الجريب ثلاثة آلاف وستمائة ذراع. الاحكام السلطانية لأبي يعلى ص ١٥٧.
٣) الفيافي: جمع فيفاء، وهي الصحراء الملساء.

(عن «تهذيب الحيوان» للجاحظ)

هل يوسع الليزر علاج القرحة؟

● ربما لم يأت الوقت الذي يمكن فيه ان نقول بثقة ان الليزر وسيلة اكيدة لعلاج القرحة. فالعلماء والأطباء السوفييت ما زالوا في بداية الطريق نحو هذا الهدف. ومع ذلك توجد معطيات تبعث على الأمل فهي تفيد ان ثلثي المرضى الذين تعرضوا لاشعاع الليزر مرتين او ثلاث مرات، لم يعودوا يشعرون بالألم، عادة. وفيما يتعلق بالثلث الاخر فقد تخففت وطأة آلامهم بصورة ملموسة. وفي الوقت نفسه لوحظ انكماش الالتهاب وبدأت الجروح القرحية تلتئم. وبعد مرور ١٦ الى ٢٢ يوماً تختفي ظواهر التآكل، عادة.

يقول علماء معهد آلام المعدة والامعاء المركزي بموسكو ان خلايا الغشاء المخاطي للمعدة والمعي الاثنا عشري تعود الى حالتها الطبيعية بعد التعرض لاشعاع الليزر ولا تختلف بشيء عن الخلايا العادية. في حين ان الاعتقاد السائد ان الاخلال بنشاط الخلية الداخلي هو الذي يتسبب في تآكل الخلايا وظهور القرحة. وبالتالي ينشط شعاع الليزر العمليات الجارية داخل الخلية ويساعد بذلك على التئام الجرح. ومع ذلك يشير الأطباء الى ان تأثير شعاع الليزر يعود بأكبر مردود عندما ترافقه اساليب العلاج التقليدية.

●● ضربة توجه للكبدة

المعروف ان اجراء العمليات على الكبدة والبنكرياس والطحال امر غير مرغوب فيه. فهذه الاعضاء الحبلى بالدم والمرتبطة بنشاط غدد الجسم الهامة، غاية في الحساسية ازاء التدخل من الخارج. أولا - يثير اتفه جرح نزيف الدم المتدفق. ثانيا - يرد البنكرياس على الاصابة بإفراز مادة تأكل كل ما حوله. ولا تنفع الاساليب التقليدية لسد الاوعية وخياطة الانسجة. كما فشلت محاولات اطباء الولايات المتحدة الامريكية واليابان والبلدان الاخرى لاستخدام شعاع الليزر، لأن الدم الذي يجري في هذه الاعضاء الجوفاء، يمتص قدرا كبيرا من طاقة الشعاع. اما زيادة طاقة الليزر فتؤدي الى حرق قطاع واسع وما يترتب على ذلك من عواقب غير مرجوة.

وحل علماء مركز عموم الاتحاد السوفييتي لاستخدام الليزر في الجراحة هذه المشكلة. فقد وضعوا اسلوبا لتفريغ شريط ضيق من جدار العضو المزمع اجراء العملية عليه من الدم بواسطة مشدات خاصة، ثم شقه بشعاع الليزر. كما تم تصميم اجهزة جديدة لخياطة مكان الشق.

(المراقب العلمي لوكالة «نوفوستي» - يوري كانين)

المغنطيس يساعد النفطيين

● نوفوسيبيرسك - «نوفوستي» - اوضح ان المجال المغنطيسي يعتبر مساعدا امينا للنفطيين. فالماء الممغنط يطرد النفط من البطون بفعالية اكبر.

واكدت التجارب الميدانية التي اجريت في (١١) بئرا بمقاطعة تيومين (غرب سيبيريا) السوفييتية نتائج الابحاث المختبرية. فقد استخرج حوالي (١٠) الاف طن من نفط اضافي خلال شهرين. وبدأ استخدام الاسلوب الجديد في (٨٠) بئرا اخرى بغرب سيبيريا. اما اصحاب اسلوب استخراج النفط بواسطة المغنطيس فهم علماء معهد النفط والكيمياء في اذربيجان الذين صمموا اجهزة تخلق المجالات المغنطيسية ذات القوة والاتجاه الضروريين.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

كلنا جبهة

[القيت في المهرجان الانتخابي الكبير الذي اقامته جبهة عبلين الدمقراطية في ٨٥/١١/٩]

بعد النضال الشاق والكفاح الطويل
إنتصرت ارادة جبهة الشعب الاصيل
اللجنة قلعنا شلوشها بوحدة صفوف
وبعشرة كانون النصر زغرد يا جليل
اللجنة قلعنا شلوشها من ترابنا
لجنة مذلة وعار فوق جباهنا
بوجه اللي نهبوا الارض صرخة ما اسمعت
وخنعت لكينغ العنصري ضد شعبنا
يا جبهة عبلين مشعالك ضوى
عتم السبيل وصفحة الفُرقة طوى
وبالمعركة يا جبهتي اولادك جنود
ت نحقق انتصار جبهتنا سوا
يا جبهة الاحرار صفوفنا وحدّي
الشوك اقلعي ودرب الكرامة عبدي
بعهد المسيح اقسمنا وبمسرى الرسول
تبقي يا جبهة فوق ارضي سيّدة
صوّت يا شعبي واو بيوم الامتحان
ووصل سفينة جبهتك بر الامان
وللفرقوا الصفوف لا تعطي ثقة
الحية ما عُمرا تصير خيّة بهالزمان
إختر «ابو مرشد» للرئاسة وادعمو*
لمجلس كرامة وكينغ درس يعلّموا
مجلس كرامة يكون لشعبو امين
يبني البلد وسور التخلّف يهدموا

(*) صالح مرشد سليم: مرشح جبهة عبلين للرئاسة.

الحُمق!

* أتى الطّحان قوما يعود عليلا لهم؛ فعزّاهم به. قالوا: إنه لم يمت. فرجع وهو يقول: يموت ان شاء الله، يموت ان شاءت الله.

* دخل رجل من الحمقى من الشعراء على رجل من الأشراف يقال في نَسَبه[1]؛ فقال: اني قد امتدحتك بشعر لم تمدح قط بأنفع لك منه. قال: ما أحوجني الى المنفعة فهاته، فقال:

سألت عن أصلك فيما مضى / أبناء سبعين وقد نيّفوا[2]
فكلهم يخبرني انه / مهذب جوهره يعرف

* فقال له: قم في لعنة الله وفي سُخطه! لعنك الله؟ ولعن مَن سألت ومن أجابك!

* قيل لكردم السّدوسي: كلْ. قال: ما أريدُ، قيل: ولِمَ؟ قال: اكلت قليل أرز فأكثرت منه.

* ضلّ بعير لأعرابي فجعل ينشده، الى ان دخل الامارة فأخذ منها بعيرا؛ فقيل له: ان بعيرك كان أعرابيا، قال: إنه لما أكل من مال الامارة تبخّت[3].

* عن ابن عباس قال: لمّا ولي مروان[4] وجهّ جيش[5] بن دُلجة القيني الى المدينة، وكان يصعد المنبر ومعه الكتلة من التمر فيأكلها، ثم يلقي النوى على وجوه اهل المدينة يمينا وشمالا، ثم يقول: يأهل المدينة، اني لأعلم ان هذا المكان في حرمته وموضعه ليس موضع أكل ولا شرب؛ ولكني أحب ان اريكم هوانكم على الله.

١) اي في نسبه كلام ٢) نيف: زاد ٣) اي صار بختيا، وجمعه بخاتي، وهي الابل الخراسانية ٤) هو مروان بن الحكم، الخليفة الاموي؛ توفي سنة ٦٥) ٥) في شرح القاموس: جيش بن دلجة - كهمزة - : اول امير اكل على المنبر، وحديثه مشهور، وقتل بالربذة ايام ابن الزبير.

(من «عيون الاخبار» لابن قتيبة الدينوري)

●● في بلاد السمن والعسل! ●●

** واخيرا... رقم قياسي جديد

□ بينما كان التاجر ابراهام سمرة من رامات غان يسير في عاصمة بلاد «السمن والعسل» انقض عليه احد الاشخاص وخطف حقيبته التي احتوت على ١٤ مليون شاقل نصفها نقدا.

واستطاع البوليس القبض على شاب محلي وتمديد اعتقاله لاربعة ايام على ذمة التحقيق.

ويذكر ان هذا اكبر مبلغ تحويه حقيبة مسروقة منذ عام ١٩٤٨.

** و.. انجاز آخر

□ قام ثلاثة شبان من بيتح تكفا باستدراج واغتصاب فتاة متخلفة عقليا والقيام باعمال منافية للاخلاق معها. وذلك بعد ان انتظروا خروجها من احد المصانع التي تقوم بتشغيل الاشخاص المتخلفين عقليا.

والشبان الثلاثة هم اوري سمين (٢٢)، شلومو راتسون (٢٣) يتسحاق حداد (٢٦).

المدعي ابراهام فخطر طلب من المحكمة المركزية في تل ابيب تمديد توقيف المتهمين حتى انهاء التحقيق معهم.

** الفلاشا في بلاد «السمن والعسل»

□ الغيت الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها ٢٦ طفلا من المهاجرين الاثيوبيين الجدد «الفلاشا» الى مدرسة «دوروت» في «ريشون لتسيون» يوم الجمعة ٨٥/١١/٨.

السبب: احدى المنظمات الدينية النسائية في المدينة سعت لمنع ذلك.

لماذا؟ المضيفون غير متدينين ومن الممكن ان يؤثر ذلك على تربية الاطفال «الفلاشا»

** الدولارات والراب

□ قصة الدولارات التي سرقت من الراب عوباديا يوسف معروفة.

الدولارات كانت موضوعة بين صفحات الكتب المقدسة في بيت الراب

من يدخل الى بيت الراب؟

وكيف دخلت الدولارات الممنوعة الى بيت الراب؟

هذا هو السؤال.

البيوت الرملية في منطقة الزلزال

● عشق اباد - «نوفوستي» - ظهر في مدينة عشق اباد حي سكني جديد يضم عمارات شامخة من الرمل بوسعها ان تصمد في وجه الزلزال البالغة شدته تسع درجات. فقد توصل علماء معهد الانشاءات الصامدة للزلازل في جمهورية تركمانيا السوفييتية الى وضع تكنولوجيا لصنع مادة انشائية جديدة يشكل رمل كثبان صحراء قرة قوم عنصرها الرئيسي. والوحدات السكنية المصنوعة من هذه المادة اخف من الوحدات الخرسانية المسلحة بمقدار مرتين وبالتالي فان العمارات «الرملية» اقل تعرضا للانهيار اثناء الزلزال. اضف الى ذلك ان المادة الجديدة تتمتع بقدرة عالية على عزل الحرارة وتحافظ على الجو المنعش داخل العمارة في اشد اوقات النهار قيظا.

وبينما جرى تشييد المباني من اربعة طوابق اساسا في العاصمة التركمانية بعد زلزال العام (١٩٤٨) الذي دمر معظم منشآت المدينة تراعي الخطة العامة لتعمير المدينة حتى عام (٢٠٠٠) اقامة المباني من (١٢) طابقا او ما يزيد.

كلمات متقاطعة

لغز (٦١)

● اعداد: سعيد محمود حسن - المشهد ●

افقي:
١) الاسم الاول لزعيم فلسطيني استشهد قرب القدس
٢) عاصمة اوروبية + ايار (مبعثرة)
٣) هدىء (معكوسة) + مشتعل + شعوب
٤) طبيب - تحاربوا مع الاسلام (معكوسة)
٥) هضبة (معكوسة) - يعمل في الدير (منصوب)
٦) ضمير متصل - من الالوان (معرف)
٧) حرف نصب - احسان
٨) حركة عنصرية غير معرفة + من الضمائر
٩) ثعلب الصحراء + مدينة فلسطينية

عمودي:
١) زعيم عربي راحل
٢) دولة اسلامية + من الضمائر
٣) جواهر - بحر
٤) للاستفهام - للتمني (معكوسة)
٥) مرض (معكوسة) + توفيت زوجته (مبعثرة) - ضمير متصل
٦) مدينة تونسية (غير معرفة) - نصف بلوي
٧) احدى الامارات + حرف - جدها في قهقهة
٨) بقي + من الطيور (معكوسة) + دمر
٩) عاصمة اوروبية + قطر عربي (معكوسة)

●● حل لغز (٦٠) ●●

افقي:
١) مئير كهانا
٢) حلم - ألم
٣) يافا - مي
٤) رف
٥) فأر - رشح
٦) لبنين - عنب
٧) نو - يبدو
٨) رامز
٩) توفيق طوبي

عمودي:
١) مابر فلتر
٢) تأويا
٣) يحف - رن - مو
٤) رلى - يتزف
٥) كم - لر
٦) ....
٧) أ أ - رعد
٨) ثلم - شنب
٩) اميل حبيبي

هدية الامهات

● بقلم: فيودور غوريف ●

رأت صغار وحوش الغابة ان تنظم قصيدة لأمهاتها هدية للعيد. ولما رأتهم المربية الفيلة استغربت وانكرتهم. فالارنب المرح جالس على ارومة شجرة يفكر وينظر بعينيه الحولاتين في اتجاهين مختلفين ويحك ما وراء اذنه الطويلة بيده بين فترة وفترة. والفأرة بجانبه تكتب بأنفها اسطرا على الارض ثم تمحوها. والدب الصغير الاخرق الكسول يمشي جيئة وذهابا في فسحة الغابة ويدمدم في انفه بشيء. والغزال الوديع يركض في دائرة. والشبل المشاكس مستلق وقد اغمض عينيه وكأنه نائم ولكن ذنبه يضرب على الارض ضربات موزونة. والخنوص يحفر الارض تحت شجرة بلوط وارفة ويشخر فرحا. والقرد تشبث بغصن من ذنبه وتعلق رأسه لتحت وراح يتأرجح بانتظام ولا يركض من شجرة الى شجرة ولا يشاكس الصغار الاخرين. والفيل الصغير الذي يسير دائما وراء امه قبع في حوض الماء حتى لا يزعجه احد.

وفي المساء اجتمعت صغار الوحوش قبل ان يذهب كل واحد منها الى بيته. وبدا على وجوههم الاهتمام والانقباض.

سألت المربية الفيلة:

- هل نجحتم؟

فقام الارنب حزينا:

- لم انظم الا بيتا واحدا.

وقال الدب الصغير متنهدا:

- وانا ايضا.

- وانا.. وانا.. وانا.. - قال الباقون مستائين.

نظرت المربية الفيلة بانتباه الى وجوههم المكتئبة:

- لنسمع كل واحد منكم بالدور. ابدأ انت يا ارنب.

فقرأ الارنب بيته:

- امي اجرأ الامهات! ضحك الوحوش فخجل الارنب.

وابتسمت المربية مشجعة:

- جيد جدا.

فأشرقت عينا الارنب.

وقالت المربية:

- وانت ياشبل ماذا نظمت؟

- امي الطف الامهات. - قال الشبل وابتسم الوحوش.

- لا بأس بذلك، - قالت الفيلة، - وانت يا غزال.

فاطرق الغزال برأسه استحياء حتى كاد يلامس الارض وقال:

- امي ارشق الامهات.

فتهامس الصغار.

- احسنت! - قالت المربية الفيلة مادحة. ولم يصبر القرد وهتف:

- وامي اجمل الامهات. اليس جميلا ما نظمت؟

- طبعا، - قالت المربية الفيلة موافقة.

- امي اطيب الامهات! - قال الدب الصغير.

- امي اهم الامهات! - قال الفيل.

- امي اروع الامهات! - شخر الخنوص.

وربتت المربية الفيلة بحنان على رأسه بخرطومها. - امي اقوى الامهات!

- صأصأت الفأرة بشجاعة.

وضحك الصغار من جديد.

وقالت المربية الفيلة:

- حسنا، انكم جميعا نظمتم ابياتا جميلة عن امهاتكم. فلنجمعها الان معا حتى تنتج منها قصيدة كاملة عن كل الامهات في العالم وتصبح اجمل هدية منكم لهن. ونتجت القصيدة التالية:

امي اطيب الامهات!
امي ارشق الامهات
امي اجمل الامهات
امي الطف الامهات
امي اجرأ الامهات
امي اقوى الامهات
امي اروع الامهات

● ترجمة: محمد معصراني ●
● بريشة الرسامة تتيانا اليكسيفا ●

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ٨٥/٩)

الانسان في ظروف المناخ الحار موضع دراسة العلماء

● عشق اباد - «نوفوستي» - انشىء في تركمانيا السوفييتية مكتب لاختيار اصحاب المهن لمزاولة العمل في مواقع المشروعات بصحراء قرة قوم. وهذا المكتب حلقة اخرى في سلسلة المؤسسات العلمية الطبية التي تساعد الاختصاصيين على التكيف مع المناخ الحار.

ولمسائل تحسين وتطبيع ظروف العمل والراحة وتناول الطعام والمشروبات اهمية خاصة في تركمانيا حيث تشغل الصحراء (٨٠) بالمئة من اراضيها. ومن المشاكل الرئيسية التي يعكف العلماء التركمانيون على دراستها هي «الانسان والمناخ الحار». ولقد تقدموا بنصائحهم بتنظيم عمل عمال استخراج النفط والغاز وبناء قناة قرة قوم على امثل وجه. وبموجب توصيات العلماء تم تحديد فترة الطول لانقطاع العمل في المشاريع الصحراوية في اوقات النهار بحيث تصل الى (٤) او (٥) ساعات وتم وضع نظام خاص لتناول المشروبات كما صممت وسائل للوقاية الفردية من الحرارة. وتم ادخال تعديلات على قائمة المأكولات التي تقدمها المطاعم العامة وذلك استنادا الى اقتراحات العلماء.

وتزداد اهمية الابحاث الخاصة بتكيف الانسان مع المناخ الحار في ضوء تكثيف النشاط الهادف الى جر الاراضي الصحراوية الى فلك الاقتصاد.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - فرع سخنين

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور ٦٨ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وذلك يوم الخميس الموافق ٨٥/١١/١٤، الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: موسى أبو صالح ومحمد أبو يونس ومقبولة أبو يونس وتوفيق كناعنة.

عريف الاجتماع: الاستاذ محمد قاسم غنايم.



※ في عالم النبات ※

السنديان والملّ

● بقلم : شفيق جهشان ●

تضم عائلة السنديان نباتات عديدة معظمها أشجار أو شجيرات عالية أحادية المسكن. بعضها دائم الخضرة، وبعضها متساقط الأوراق. أوراقها بسيطة متبادلة الانتظام إزهارها الذكري على شكل عُجرة أو اسطواني الترتيب. كل زهرة تضم ٤ ـ ٩ سبلات وبين ٥ ـ ٢٠ سداة. أما الأزهار الأنثوية فتكون منفردة أو في مجموعات صغيرة. يحيط بكل زهرة غلاف كأسي الشكل مغطى بحراشف تتحور الى إبر أو أشواك ثمارها جوزية ذات بذرة واحدة تجلس في كأس تطوّر عن غلاف الزهرة.

تضم العائلة خمسة أصناف و٤٠٠ نوعاً، تغطي مساحات حرجية واسعة في المناطق المعتدلة من العالم. كما ينمو بعضها في المناطق الاستوائية من القارة الآسيوية. ولاخشابها أهمية كبيرة في تحضير لوازم البناء. وهي من أصناف الخشب الجيدة.

أهم أصناف هذه العائلة السنديان ويضم هذا الصنف ٣٠٠ نوعاً. وفي بلادنا ثلاثة أنواع منه فقط وهي أشجار حُرشية.



سنديان مبذول (ملّ)

١ ـ السنديان المبذول (الملّ): غطى هذا النوع في الماضي معظم الأحراش الشرق أوسطية. تعرضت أشجاره لاتلاف البشر مدة طويلة. رغم هذا لا تزال بعض أشجاره منتشرة في بلادنا بشكل فردي أو في أحراش صغيرة. وهو يظهر في هذه الاماكن على شكل شجيرات أو أشجار قليلة الارتفاع. تجد بعض أشجار الملّ السليمة في المقابر. هذه الأشجار ضخمة يصل قطر جذعها الى مترين وارتفاعها الى ١٥ ـ ٢٠ متراً. أوراق السنديان المبذول (الملّ) سميكة لا تتساقط الا بعد نمو الاوراق الجديدة. يُزهر هذا النوع من السنديان في الربيع وتنمو مجموعاته الزهرية في قاعدة الأغصان الفتية. هذه الأزهار تتلقح وتَنْبُت مدة سنة ونصف السنة. بعدها تبدأ الثمار بالتطور. يدعى ثمر السنديان باسم البلوط. وهو ينضج في بداية فصل الشتاء الثاني بعد عملية تلقيح الأزهار. عند النضج تتساقط الثمار لتلتقطها الحيوانات القارضة. ويأكلها الانسان كذلك مستفيداً من طعمها المر القلوي التركيب الذي ينفع في علاج الحموضة الزائدة في المعدة.



سنديان طابور

٢ ـ سنديان طابور: ينتشر في بلادنا في الجليل الأسفل والغربي وفي السهل الساحلي وغور الاردن الشمالي وسمي بهذا الاسم نسبة الى جبل طابور حيث ينتشر بكثرة. ويختلف هذا النوع عن السنديان المبذول في كونه متساقط الأوراق. ترتفع أشجاره الى ١٥ ـ ٢٠م ثماره أكبر وأثخن، من ثمر السنديان المبذول. يميز فلاحونا بين النوعين اعتماداً على الفارق الواضح في حجم الثمار. فبلوط سنديان الطابور كبير الحجم حلو المذاق عند نضجه ويدعى «برّعماني». أما بلوط السنديان المبذول (الملّ) فهو أصغر حجماً وطعمه مر ويدعونه «مَعْزاوي».

سِنديان مَنّي

٣ ـ السنديان المَنّي: وهو أيضاً متساقط الأوراق وأقل انتشاراً من النوعين السابقين. وينتشر فقط في قمم الجبال العالية من بلادنا حيث تكثر كميات الأمطار. بلوط دقيق مستطيل حلو المذاق أيضاً. يدعى هذا النوع بالمني لأن أحد أنواع المن يعين عليه بكثرة. هذا المن إستغل في الماضي لاستخلاص الأصباغ منه.

يمكن التمييز بين أصناف السنديان المختلفة اعتماداً على شكل الأوراق واعتماداً على اتجاه الحراشف التي على الكأس المحيط بالثمرة. (لاحظ الأشكال!)

■□ علـــوم

الجاذبية والكون وعالم الجزيئات



●● في عالم الفرضيات

أن قانون الكون الشامل أي قانون الجاذبية الذي يربطها في كل لا يتجزأ يشد نحوه بمزيد من القوة اهتمام الفيزيائيين. في حينه وبعد وصفه للجاذبية قدم نيوتن للعلم ولأول مرة قانون الجاذبية الكونية. أما اينشتاين فقد «نسف» التصورات الكلاسيكية التقليدية عن الجاذبية اذ ربط بين الجاذبية وتقوس الفضاء وذلك بواسطة النظرية العامة للنسبية.

غير أن الجاذبية في الحالتين اعتبرت ظاهرة ذات بعد فضائي اذ أن حقول الجذب «محسوسة» فقط في ظل الكتل الهائلة الضخامة وظهر عند الفيزيائيين اليوم أمل بأن الجاذبية يمكن أن تكون مفتاحا لفهم العمليات الجارية في عالم الجزيئات وبامكان العلم أن يتوقع اكتشافات مثيرة حقا.

ان المناقشات التي دارت بين المختصين بعلم الجاذبية في المؤتمر السادس لعلم الجاذبية، وفي الندوات الأخرى التي جرت في موسكو ولينينغراد في العام الفائت أشارت الى مثل هذا التوقع.

فما هي اذن الآراء التي يطرحها الفيزيائيون اليوم في محاولة منهم للربط بين العمليات التجاذبية الكونية وعالم جزيئات العناصر؟

اليكم ثلاثة منها:

●● هل كان اينشتاين على حق؟

ان النظرية العامة للنسبية التي تأكدت بشكل رائع بالتجربة والتي بحسب الفيزيائيون الفلكيون حقول جاذبية الأجسام الفضائية بواسطة معادلاتها، ان هذه النظرية تتضمن بعض الصعوبات الجذرية التي لم تتوضح حتى يومنا هذا. والمعضلة الرئيسية بينها هي مسألة تحديد طاقة حقل الجاذبية. وفي اطار نظرية اينشتاين يبقى الجواب على هذا السؤال «صداعا» بالفعل بالنسبة للاختصاصيين: اذ ان الآراء حول كيفية حساب هذه الطاقة بالذات تتناقض حتما.

تقدم مؤخراً الاكاديمي اناتولي لوغونوف والبروفيسور ميربان ميستفيرشفيلي بنظرية جديدة للجاذبية يمكن بموجبها دائما تحديد طاقة حقل الجاذبية.

وخلافاً لاينشتاين يرى هذان العالمان ان قوى الجاذبية في عالمنا ليست مشروطة بتقوس الفضاء، وانما بوجود حقل جاذبية يشبه الحقل المغناطيسي الالكتروني. وتعتمد النظرية التي تقدما بها على الطرائق المستعملة في نظرية حقول جزيئات العناصر.

عندئذ كيف تكون الحال بالنسبة لمعادلات النظرية العامة للنسبية التي لا تزال حتى اليوم تخدم العلم بحق وحقيق؟ الا تناقض هذه المعادلات تناقضا تناحريا مع نظرية لوغونوف وميستفيرشفيلي؟ يبدو ان الجواب هو «كلا» ان هذه المعادلات تبقى بل وتضاف اليها أربع معادلات جديدة وبناء عليه، وحسب هذه النظرية فان الحلول الفيزيائية هي فقط تلك الحلول التي تتجاوب ومجمل منظومة المعادلات. ومن الطريف أيضاً أن التجارب كافة التي تؤكد حتى الآن النظرية العامة للنسبية، تنسجم تماماً مع نظرية لوغونوف وميستفيرشفيلي.

كيف يبدو الكون اذن من هذه المواقع الجديدة؟

اذا كانت نظرية اينشتاين تسلم بوجود نماذج متنوعة للكون «مفتوحة» و«متغلقة» وغير ذلك، فان لوغونوف وميستفيرشفيلي بمعطياتها تنبؤا جديداً من حيث المبدأ. ان الكون لديهما يمكن أن يكون فقط «مسطحا». ومن المعادلات التي تصف مثل هذا الكون يتأتى حتما وجود كتلة مادة ما فيها خفية غير مرئية. تفوق بمرات عديدة كتلة المجرات مجتمعة.

كما يحدث غالباً بالنسبة للأفكار الجديدة، فان نظرية هذين العالمين استقبلها «بالحراب» العديد من علماء الجاذبية. غير أن النظرية هذه مضبوطة رياضيا، ولا يرقى اليها الشك من هذه الناحية. وباعتبار ان معطيات التجارب المعروفة اليوم كافة لا تتناقض ونظرية اينشتاين في النسبية ولا مع النظرية التي يتقدم بها لوغونوف وميستفيرشفيلي فانه من الضروري اجراء تجارب جديدة أخرى من أجل توضيح الحقيقة.

●● قرص كبير غير المعقول!

ان الأجسام الغريبة الطائرة وهي لغز من الغاز حضارة عصرنا، ترتبط وثيق الارتباط في أذهان غالبية الناس بالجاذبية المضادة. وليس ذلك صدفة اذ ان التحكم بالجاذبية المضادة هو حلم البشرية القديم الذي لم يتحقق. ومهما كان هذا الحلم جميلاً فلا النظريات ولا تجارب الفيزياء الحديثة لا تعطي الآن المبرر للتفاؤل ومع ذلك فان بصيص أمل بدا بالظهور. لقد تقدم الفيزيائي الموسكوفي الكساندر بورينسكي بفرضية تقول أن بعض الظواهر الكوانتيةتشير الى الطريق نحو الحصول على أثر للجاذبية المضادة.

منذ زمن بعيد والفيزيائيون لا يعتبرون الفراغ فراغا، وانما بنية معقدة وكأنها مليئة بـ «غاز» ذي طاقة في حدودها الدنيا. ولقد أضحى يتمتع بشعبية كبيرة في بحوث اليوم حول الصلة بين النظرية الكوانتية ونظرية الجاذبية ما يسمى باثر (فصل) كازمير. وهذا الأثر المعروف للاختصاصيين منذ زمن بعيد يتيح تلمس «وجود هذا «الغاز» واقعيا» ويقود هذا الأثر الى استنتاج أبعد ما يكون متوقعا، وهو: أن جسما ما (ناقلا) موجودا في الفراغ اذ يعيق نفاذ الغاز اليه بدفعه خارجا، كأنما يفقد الطاقة، أي كتلته! (تماما كما يفقد وزنه جسم غارق في السائل) وهذا ليس الا جاذبية مضادة.

غير ان هناك «خصوصية» واحدة هي: بالنسبة للأجسام من المواد العادية المعروفة لنا، ليس هذا الأثر الا على درجة صغيرة جداً من الأهمية حيث أنه لا يقدم الامكانية «لتلمس» الجاذبية المضادة، والاقتناع بام العين بوجودها.

ولكن أليس ثمة ظروف يصبح معها هذا الأثر ملموساً؟

يؤكد بورينسكي انها موجودة فيقول: ان أثر الجاذبية المضادة يزداد بحدة مع زيادة كثافة المادة وبالنسبة للمواد ذات الجزيئات العالية الكثافة يصبح أثر الجاذبية المضادة قويا لدرجة يمكن معها مقارنته بكتلة المادة ذاتها.

يقول الدكتور في فلسفة علوم الفيزياء والرياضيات بورينسكي أنه من الممكن الافتراض ان أثر الجاذبية المضادة في المواد العالية الكثافة كالنجوم النيترونية مثلاً، «يبتلع» قسماً هاماً من كتلتها. وفي سياق عملية انضغاط النجم تزداد كثافته وتصل الى حالة الكثافة العالية. وفي ظل ذلك فان قسما كبيراً من كتلة النجم يبدو وكأنه ينتقل الى وضع خفي بينها النجم المنضغط نفسه يتخذ شكل قرص سريع الدوران. هذا ما ينجم عن الاكتشاف الذي قام به عام ١٩٦٣ روى كير للحل الشهير لمعادلات اينشتاين. ولقد أكتشف المختصون منذ زمن ان مادة «قرص كير» هذا يجب أن يتصف بخصائص غير مألوفة، أي ان يكون ناقلاً عالي الحساسية والا يكون له أي وزن.

ان هذا القرص المفترض يجذب اهتمام العلماء منذ زمن، وليس فقط عند وصف العمليات الفضائية.

ويفترض بورينكسي خاصة أن قرص كير الدوار (الذي يشبه قرص النجم النيتروني، ولكن غير «المصنوع» من النترونات وانما من «كواركات» متراصة) هو البنية الأساسية لجزيئات العناصر.

ولكن في هذه الحال يجب أن تكون في جزيئات العناصر وبصورة مستورة الكتل التي ابتلعها «الاثر للجاذبية المضادة اذا كان الأمر كذلك فان صورة العالم الفيزيائية، التي نعرفها اليوم في حالتها التامة، مدينة لوجود الجاذبية، والجاذبية المضادة على حد سواء.

قال أي مدى تقربنا هذه الفرضية (اذا كانت فرضية بورينسكي محققة من التحكم بهذه القوة؟

يقول بورينسكي: ان الشرط الرئيسي لذلك من شأنه أن يكون خلق ولو في الظروف المخبرية مادة ذات كثافة عالية للجزيئات العنصرية.

وهذا كما هو واضح مهمة في غاية الصعوبة اليوم حتى بالنسبة للفيزياء الكلية الجبروت. ولكن تاريخ ومنطق تطور العلم يقول لنا أن «المستحيل» يتطلب مزيداً من الوقت وحسب وأحياناً محض صدفة.

●● الكون يدور

هل الكون يدور كله؟ لقد جذب هذا السؤال اليوم اهتمام علماء علم الفضاء، والاختصاصيين بنظرية الجاذبية ان مسوغ الافتراض باحتمال دوران المجرات عبر عنه الفيزيائي السوفييتي روربدينكو وطرحه وساغه البروفيسور ستينيوكوفيتش. وثبتت صحة هذه الفرضية بالتجارب التي أجراها علماء الفيزياء الفلكية الانجليز حول ما اكتشفوه من عدم تجانس شمولي في شعاع مصادر الأشعة الفضائية.

ويفترض دميتري ايفانينكو البروفيسور في جامعة لومونوسوف بموسكو، ان دوران الكون العام بسرعة دنيا موجود بالفعل. ويمكن تفسير هذه الحقيقة وشرحها رياضياً من مواقع نظرية اينشتاين حول النسبية. وهذا ما قام به زميل ايفانينكو، الدكتور في فلسفة علوم الفيزياء والرياضيات فلاديمير كريتشيت. ان الحلول التي توصل اليها ايفانينكو وكريتشيت تربط سرعة دوران الكون والعزم الزاوي مع متوسط الكثافة للمادة الموجودة فيها.

وهكذا فان دوران الكون يمكن أن يكون أثراً ملاحظاً أخر، يؤكد صحة النظرية العامة للنسبية (بالاضافة الى توسع الكون الذي اضحى معروفاً وانحراف ضوء النجوم بالقرب من الشمس وغير ذلك).

ان المعادلة التي أوجدها العالمان لارتباط العزم الزاوي والكتلة بالنسبة للكون تتطابق والارتباط المعروف سابقاً بالنسبة لجزيئات العناصر وهذا التطابق يشير مرة أخرى الى وجود تماثل عميق بين الكون وعالم الجزيئات الأمر الذي يعد حجة أخرى للنظرية التي يطورها ايفانينكو وكريتشيت حول البناء «المرابق» للعالم الفيزيائي. ان هذه النظرية تنظر الى الكون والجزيئات الدقيقة كعنصرين في منظومة واحدة، يتمتعان بجملة من الخصائص المشتركة غير انهما يختلفان من حيث المستوى تماماً مثل اختلاف ماتريوشكا هائلة عن ماتريوشكا ضئيلة جداً موضوعة بداخلها.

هل سيتاح للعلم يوماً ما ان يحيط بالكون كاملاً، وان يدرك القوانين الواحدة التي تربط الصغير والكبير فيه، أم يقتنع بصحة فرضية الأكاديمي ماركوف التي تقول: ليس الكون الا جزيئة عناصر، وكل جزيئة عالم هائل لا نهاية له يشبه عالمنا؟

كلا.. فالمعرفة لا حدود لها. ولكن ذلك طريق العقل الوحيد.

(فلاديمير كيوتشاريانتس)

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/٦)

كـاتبة الاطفال باسمة حـلاوة

بقلم : شاكر فريد حسن

باسمة مرتضى حلاوة صوت من أصوات الجرح الفلسطيني النازف. عرفناها بعد احتلال الضفة والقطاع في العام ١٩٦٧ كاتبة ناجحة للأطفال وذلك من خلال قراءتنا لقصصها البسيطة الواضحة الرؤية التي نشرتها في منتصف السبعينات في صحيفة «الاتحاد» والتي توجتها بقصة «القلب الكبير».

ولدت باسمة وترعرعت في كنف عائلة بروليتارية فقيرة في عروس جبل النار، نابلس البطلة: وشغفت بالمطالعة والكتابة منذ نعومة أظفارها فقرأت العديد من الكتب الأدبية والفكرية والسياسية وتأثرت بكتابات الكتاب التقدميين الثوريين في العالم، خصوصاً الكتاب السوفييت. واعتنقت الماركسية اللينينية واتخذت منها بوصلة ومرشداً وهادياً في كتاباتها وتفكيرها وتحليلاتها.

وبعد العام ١٩٦٧ كانت باسمة حلاوة ضمن الكتاب والشعراء والصحفيين الوطنيين الفلسطينيين الذين تصدوا للاحتلال وشاركوا في معركة «الكلمة ضد الرصاصة». وفي منتصف السبعينات نشرت قصصها الفنية في الصحافة الشيوعية الصادرة في اسرائيل والصحافة الوطنية في المناطق المحتلة. وبعد ذلك غادرت الوطن الغالي لاتمام دراستها في وطن الاشتراكية الأول، الاتحاد السوفييتي، حاملة في قلبها ووجدانها وضميرها صور جبل النار وفقراء نابلس وعمالها وكادحيها وصور الأطفال الجياع التواقين للحرية والفرح والسلام في مخيمات البؤس واللجوء والتشرد. وفي هذه المرحلة ألم بها داء خبيث جعلها تعيش صراعاً حاداً مع البعد والغربة والنوى عن أرض الوطن. ثم انتقلت الى القاهرة حيث بدأت صراعها مع الموت، لكنها كانت أقوى من الموت فنهضت من جديد لتواصل الدراسة الأكاديمية في جامعة القاهرة رغم التعب والارهاق النفسي والصحي. وفي مصر التقت الشاعر المصري زين العابدين في بيت الشيخ امام وتوطدت العلاقة بينهما وتزوجت منه. لكن بعد فترة قصيرة من زواجهما زج بزين العابدين في غياهب السجن في أثناء انتفاضة الفقراء والكادحين. وفي العام ١٩٧٩ توقف قلب باسمة عن الخفقان بعد حياة قصيرة حافلة بالكفاح الثوري والنضال الواعي من أجل غد أجمل وحياة أفضل وفي سبيل رفاهية ورخاء وسعادة الفقراء المظلومين وجميع المسحوقين في العالم. وعادت باسمة جثة هامدة لتعانق نابلس الحبيبة التي عبدتها والأرض الغالية التي قدستها والوطن المحتل الذي أحبته وعشقته بكل جوارحها ودافعت عنه بكل قواها.

كانت باسمة حلاوة انسانة نبيلة صادقة، محبة للحياة وللاطفال، وعاشقة لأزقة نابلس حتى العبادة. ومناضلة شجاعة ومكافحة واعية ضد الاحتلال الصهيوني ومن أجل وطن سعيد وفي سبيل تحرير وخلاص الانسان المسحوق الكادح من كل أشكال وألوان العذاب والتمييز والقمع والعسف والاضطهاد الطبقي والاستغلال الجشع.

تقول الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان عن باسمة حلاوة: «كانت برعماً ينمو، وموهبة تتفتح تحت لمسات الفجر، ومع ضربات القلب الواهي كانت تنزف وتخصب في آن واحد. ظل الحلم دربها المفضي بها الى العمل، العمل من أجل غد أجمل، من أجل تحرير وطن مخطوف، كجندي مجهول، كانت تعمل في معركة الحركة، بلا ضجيج، بلا ادعاء، تنطلق في الميدان، وفي قلبها الكبير كل طموحات شعبها الفلسطيني وأحلامه، فلقد كانت جزءاً من هذا الشعب وإبنة حقيقية له، وكان انتعاشها لا يتنامى الا بين صفوفه».

وتضيف: «أحببنا كتاباتها بمقدار ما أحببناها، كانت تكتب أوراقها الواعدة من منطلق التفكير الايديولوجي السليم، والالتزام الاخلاقي الواعي، والحس الانساني العميق في أبعد مراميه، مما أعطى كتاباتها تلك النكهة وذلك المذاق الجاد الذي يفتح شهيتنا لقراءاتها: الانتماء الى الأرض الفلسطينية، الاحتلال والقضية المقدسة، الحتمية التاريخية، الأمية، مقاومة التمييز العنصري، المساواة بين الجنسين، الدمقراطية ورفض الاستغلال الخ الخ. هذه الموضوعات كانت تملأ وجدانها وضميرها باستمرار».

ان قصص باسمة حلاوة واقعية في مجملها، فهي تستمد موضوعاتها وأحداثها وأبطالها من الواقع الفلسطيني السياسي ـ الاجتماعي، وقد صورت فيها حياة جماهيرنا الفلسطينية الكادحة والمسحوقة الرازحة تحت نير الاحتلال، ومقاومة هذه الجماهير للمحتل ولجلاوزته ولعملائه المحليين من روابط القرى وغيرها. كما تناولت باسمة أوضاع العمال الفلسطينيين الذين يبحثون عن لقمة العيش ورغيف الخبز ويعانون اضطهاداً وتمييزاً وقمعاً واستغلالاً جشعاً. كذلك فأنها تستلهم في قصصها الماضي وتستشرق المستقبل الجميل الأخضر القادم حتما. وتدعو الجماهير الشعبية للالتصاق بالأرض الفلسطينية حتى الجذور والدفاع عنها حتى الشهادة.

ولغة باسمة بسيطة عذبة وشفافة تلامس شغاف قلوب الأطفال. ولتأكيد هذه الحقيقة نقرأ هذه السطور من قصة «الأرض لمن يدفع»: «عزفت رمال الشاطىء الكبير.. مزجت الألوان ببرتقال البيارات وحبات الزيتون.. جبت الأرض المقدسة طولاً وعرضاً الملم الألوان. أما اللون الأحمر.. فدماء الشهداء.. قتلى وجرحى الحروب العديدة ثم الثورات التي قامت منذ ظهر من ينازعنا الأرض والبقاء واللقمة!

بدأت أرسم..

وقفة قصيرة في المشوار الطويل..

وكان معرضي الأول:

«المعرض ناجح»

ـ «شاهد المعرض العديد من أبناء الضفة والقطاع والداخل.. العديد من الوطنيين وغيرهم.. ومن محبي الفن وغيرهم أيضاً..».

اللوحة الكبيرة.. (الأرض).. نالت اعجاب الجميع دون استثناء.. لو استطعت لرسمتها بالحجم الطبيعي.. ملأت بها الجبال.. والوديان.. والضفاف.. الشواطىء.. الأغوار.. ولكني اكتفيت بهذا الحجم.

ـ لن أبيعها!

وبعد، فأننا ندعو دور النشر الوطنية المحلية الى تخليد ذكرى كاتبتنا باسمة مرتضى حلاوة بجمع قصصها الانسانية المتناثرة في الصحف والمجلات واصدارها في كتاب وتقديمها لأطفالنا الأعزاء، أملنا وشمعة مستقبلنا، لما تحمله هذه القصص من مضامين انسانية ثورية تقدمية، خصوصاً في هذه المرحلة التي تشهد فيها الثقافة الفلسطينية هجمة امبريالية صهيونية رجعية تستهدف طمس حضارتنا وتراثنا وتذويب شخصيتنا الوطنية الفلسطينية. فهل ستلقى هذه الدعوة الاهتمام؟!

(مصمص . المثلث)

●● أخبار طلابية ●●

■ جميلة غضبان رئيسة مجلس الطلاب في المدرسة الشاملة ـ عكا

● فازت الطالبة جميلة غضبان برئاسة مجلس الطلاب في المدرسة العربية الشاملة في عكا. ومن الجدير ذكره أنه تنافس على رئاسة المجلس ثلاثة طلاب وقام كل واحد بزيارة الصفوف وشرح برنامجه أمام الطلاب ثم جرت الانتخابات بصورة مباشرة وسرية. وحصلت جميلة غضبان على نسبة ٨٠٪ من الأصوات.

■ الياس أشقر رئيس مجلس الطلاب في مدرسة «جبور جبور»

● جرت في مدرسة «جبور جبور» الابتدائية في شفاعمرو انتخابات لرئاسة وعضوية مجلس طلاب المدرسة. وأسفرت عن فوز الطالب الياس أشقر برئاسة المجلس وفوز الطلاب الآتية أسماؤهم بعضوية مجلس الطلاب: عامر بشناق، الفت البشت، ايمان خالد، أمل عموري، محمد كعبية، ايوب عبود، فادي نصرالله، جميل سواعد، سمير جروس، الفت جروس، ميسرة بركة.

■ كوثر رشراش فارس رئيسة لمجلس الطلاب في تيراسنطة ـ عكا

● وفي مدرسة تيراسنطة ـ عكا جرت الانتخابات لمجلس الطلاب أيضا وفازت برئاسة المجلس الطالبة كوثر رشراش فارس وفازت مرفت زكور (نائبة) وجمانة فارس (سكرتيرة).

※※ طرائف عربية ※※

□ طلبناه في النهار فما وجدناه

دخل اللصوص على أبي بكر الدباغ يطلبون شيئاً فرآهم يدورون في البيت فقال يا فتيان، هذا الذي تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدناه ..

□ فهم لذلك مستأهلون

(محاضرات الراغب): قال ابن سيرين: مكتوب في كتاب سوء الأدب «إذا أتيت منزل قوم فلم ترض بما يأكلون، وسألتهم ما لا يجدون، وكلفتهم ما لا يطيقون، واسمعتهم ما يكرهون، فإن لم يخرجوك فهم لذلك مستأهلون»..

□ ما بقي معه شيء

(الفهرست لابن النديم): سعيد بن حميد كاتب شاعر مترسل عذب الألفاظ مقدّم في صناعته، جيّد التناول للسرقة، كثير الاغارة. قال أحمد بن أبي طاهر: لو قيل لكلام سعيد وشعره: ارجع الى أهلك ما بقي له شيء:

وقال الجرجاني:

لو نفضت أشعاره نفضة — لانتشرت تطلب أصحابها

□ أنت أسد فاطلب لنفسك لبوة

قال الفضل بن محمد الضبي: حدثنا بعض أصحابنا أن جاريةً لأمية ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ذات ظرف وجمال مرّت برجل من بني سعد ـ وكان شجاعا فارساً ـ فلما رآها قال: طوبى لمن كان له امرأة مثلك. ثم إنه اتبعها رسولاً يسألها ألها زوْج، ويذكره لها. فقالت للرسول: ما حرفته؟ فأبلغه الرسول قولها، فقال: رجع اليها فقل لها:

او سائلة ما حرفتي قلت حرفتي — مقارعة الأبطال في كل شارق

إذا عرضت لي الخيل يوما رأيتني — أمام رعيل الخيل أحمي حقائقي

وأصبر نفسي حين لا حرّ صابر — على ألم البيض الرقاق البوارق

فأنشدها الرسولُ ما قال، فقالت: ارجع اليه وقل له: أنت أسدٌ فاطلب لنفسك لبوة، فلست من نسائك.

(عن «نقل الاديب» لمحمد اسعاف النشاشيبي)

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

اليوم في الكنيست:

بحث تعديل بنود الدستور المتعلقة بمشاريع القوانين ذات الطابع العنصري

● طوبي يعارض الإضافة في التعديل المقترح

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قررت لجنة الكنيست، امس الثلاثاء، تعديل بنود دستور الكنيست المتعلقة بتقديم اقتراحات قوانين ذات طابع عنصري، وذلك بعد ان تم التوصل الى اتفاق بين اطراف حكومة «التكتل القومي» على صيغة مشتركة لهذا التعديل تنص، ايضا، على اسقاط اي «قانون معاد لدولة اسرائيل»!

وعارض النائب الجبهوي توفيق طوبي كل اضافة في التعديل على موضوع الاقتراحات ذات الطابع العنصري. وقال طوبي ان اية اضافة كهذه من شأنها ان تميع النضال ضد العنصرية مشيرا الى ان ما قدم حتى الان على جدول اعمال الكنيست كانت اقتراحات تتعلق بالعنصرية ولم يقدم اي اقتراح قانون شخصي برفض وجود اسرائيل او معاد لها، وان استعمال هذه «الفزاعة» ـ (الاضافة) سيساعد كهانا على التحريض ضد الجماهير العربية.

واكد طوبي ان الاضافة تعني ان اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي وحده ولا مكان للجماهير العربية فيها!

ومن المنتظر ان تبحث الكنيست، اليوم (الاربعاء)، الموضوع، ويتوقع ان تقر صيغة الاقتراح التي تم التوصل اليها بين اطراف الائتلاف الحكومي.

هذا، وافشلت الكنيست، امس، اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي تقدم به النائب العنصري كهانا بسبب ما اسماه «عدم ردها» على رفض رئيس الكنيست، شلومو هيلل، تنفيذ قرار المحكمة العليا بشأن اقتراحين قدمتها كتلة «كاخ» الى جدول اعمال الكنيست.

في كلمة..

القاعدة

«ام الفحم مدينة»! يا سبحان الله! وإلا إيش؟ بندقية؟ صور؟ زيتونة؟ سنديانة؟ مرساة ؟ قاعدة ؟ بالطبع ام الفحم مدينة.

ليس المدهش ان ام الفحم اصبحت مدينة. انما المدهش انه اصبحت توجد مدينة كل اهلها فحماويون صامدون فلا شواذ فيها عن القاعدة.

(مدهدة)

مناحيم بيغن في الذكرى الثالثة لرحيل عليزه

● شارك مناحيم بيغن، رئيس الوزراء الأسبق (هل تذكرونه؟!)، امس الثلاثاء، في مراسيم إحياء الذكرى الثالثة لوفاة زوجته عليزه ●

(صورة خاصة)

إحتجاجاً على شروط العمل القاسية

إضرابات عن العمل يقوم بهما عمال الأحراش في منطقة الناصرة وعاملات «شليرينا» في يانوح

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام عمال الاحراج من قرى طرعان والمشهد والبعينة، يوم امس الثلاثاء، باضراب عن العمل وباعتصام امام مكتب العمل في بناية «المسكوبية» في الناصرة، وذلك احتجاجا على عدم تقاضيهم مرتباتهم عن شهر تشرين الاول الماضي وعلى الظروف والشروط الصعبة التي يعملون فيها.

وقد توجه وفد عن كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة ضم رئيس الكتلة، النقابي سهيل ذياب والنقابي كمال ابو احمد الى حيث اعتصم العمال واعلنا تضامنها والكتلة معهم ومع مطالبهم.

وحاول النقابي ذياب على الفور اجراء اتصالات مع المسؤولين في الهستدروت الا انه لم يجد احدا في مكتبه!

ولما توجه العمال المضربون الى المسؤول عن مكتب العمل في الناصرة افاهم بان المكتب في اضراب واقترح عليهم ان يتوجهوا الى ادارة الـ «كيرن كييمت».

اضراب في مصنع «شليرينا» ـ يانوح

وافادنا مراسلنا في يانوح، غالب سيف، ان عاملات مصنع «شليرينا» للنسيج في القرية وعددهن (١٢٠) عاملة اضربن عن العمل يوم الاحد الماضي احتجاجا على محاولة ادارة المصنع فصل رئيسة لجنة العاملات في المصنع بعد ان توجهت اليها بمطالب العاملات بخصوص زيادة الاجور والاجازة السنوية واجرة ايام الحداد وصندوق القروض.

والغريب ان سكرتير مجلس عمال مركز الجليل الذي حضر الى القرية لم يعلن عن تضامنه مع العاملات بل هددهن «بجلب المصائب»!

وامام اصرار العاملات قبلت الادارة ببحث مطالب العاملات على ان يقدمنها مكتوبة. وبعد موافقتها هذه قبلت العاملات بالعودة الى العمل.

جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد مجلس بلدية الناصرة جلسته العادية لشهر تشرين الثاني الجاري يوم غد الخميس (٨٥/١١/١٤) الساعة السادسة مساء في دار البلدية. وعلى جدول الاعمال: بيان رئيس البلدية عن العمل بين جلستين، ابحاث لجان المجلس البلدي، الاعلان الرسمي عن مجلس أم الفحم المحلي بلدية. وستكون الجلسة، كالعادة، مفتوحة امام الجمهور.

موجة اعتقالات مشبوهة في دير حنا

* اعتقال ثلاثة بتهمة قتل الجندية هداس كدمي واعتقال رابع بتهمة شيك راجع .. ؟! *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عوني عباس ـ تشهد قرية دير حنا الجليلية موجة اعتقالات مشبوهة، تثير جواً من الاستنكار والاحتجاج بين الأهالي.

وقد بدأت هذه الموجة في ليلة ٨٥/١٠/١٧ حين داهمت قوة من رجال الشرطة التابعة لمركز سخنين بيت المواطن عبد الرؤوف خطيب لاعتقاله بتهمة عدم تغطية شيك راجع. ولم يكن ساعتئذ في البيت فطلبوا من ابنته ان تدلهم على مكان وجوده. فلما رفضت صرخوا في وجهها ثم قام أحدهم بضربها، حسب رواية الابنة. وفي اثناء ذلك وصل الأب فراح يصرخ في وجوههم احتجاجاً على ضرب ابنته وأظهر لهم وصلا يدل على إنه قام بتغطية مبلغ الشيك. ولكنهم اقتادوه معهم وأبقوه في السجن (١٥) يوماً. أما الابنة فلا تزال تتلقى العلاج الطبي حتى اليوم.

وفي يوم الاثنين ١١/٤ حضرت قوة بوليسية من الشرطة نفسها وهذه المرة الى بيت المواطن معين خطيب (٢٥ عاماً) فاعتقلته بتهمة غريبة.. كأن له علاقة بمقتل هداس كدمي (في حينه ذكرت صحيفة «حدشوت» بتاريخ ١١/٦ ان التهمة تقتصر على العلاقة بعملية القتل وليس تنفيذه). وجرى تمديد اعتقاله في محكمة الصلح في عكا يوم ١١/٥ لمدة ١٥ يوماً. وحظرت المحكمة على محاميه أن يقابله لمدة ٧ أيام. وتدهورت حالته الصحية في المعتقل فنقل الى المستشفى ومع هذا مددت المحكمة فترة منعه من مقابلة محاميه ٥ أيام اخرى.

وفي مساء الاحد الماضي (الساعة ٥ مساء) اعتقلت شرطة سخنين شابين آخرين هما : خالد سالم وزياد خطيب وحققت معهما بموضوع مقتل هداس كدمي. وبعد ست ساعات من التحقيق الاستفزازي والشتائم والتهديد ثم الضرب.. أطلق سراحهما في الساعة ١١ ليلا وتركا على الشارع الرئيسي حتى مرت سيارة خصوصية صدفة فأخذتهما الى بيتيهما في دير حنا.

وكان رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا الخطيب، قد أثار موضوع الاعتقالات في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية وقال : أخشى ما أخشاه أن تكون هذه الحملة في اطار الحرب العنصرية الشاملة ضد العرب التي لها أبعاد أخطر بكثير من مجرد الاعتقالات والتحقيقات.

هل كانت مقاطعة الوزير لأم الفحم جراء تهديدات من كهانا ؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «عل همشمار»، أمس (١٩٨٥/١١/١٢)، عن أن قرار وزير الداخلية يتسحاق بيرتس مقاطعة إحتفال الإعلان عن ام الفحم مدينة، الذي جرى أمس الاول، كانت سبقته حملة تهديدات تلفونية منظمة من نشيطي الحركة الفاشية «كاخ».

وجاء في الصحيفة: إن هؤلاء إتصلوا، دون انقطاع ببيت الوزير وطلبوا منه مقاطعة الاحتفالات بذريعة ان المنشور الذي وزعته بلدية ام الفحم تضمن تعابير فسرت بأنها مسا بجيش الدفاع الاسرائيلي.

في بيان بمناسبة بدء الدراسة الجامعية:

اتحاد الطلاب العرب يدعو الى التجند في النضالات الدمقراطية داخل الجامعات وخارجها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «إننا، إذ نبدأ دراستنا، مطالبون بصيانة منجزاتنا وعلى رأسها لجاننا واتحادنا القطري ووحدة صفوفنا الوطنية. إننا مطالبون بصيانة حقنا في التعليم ودون تمييز» ـ هذا ما جاء في بيان أصدره الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ووزع على جمهور الطلاب العرب في الجامعات كافة لمناسبة ابتداء السنة الدراسية.

واستعرض البيان الهام المطروحة أمام جمهور الطلاب العرب بشكل خاص وطلاب الجامعات بشكل عام خلال السنة الدراسية الجارية. وتطرق الى مجمل الأوضاع السياسية والاجتماعية في اسرائيل والمنطقة.

وتطرق البيان الى موضوع العنصرية وتفاقم مظاهر الفاشية في البلاد مؤكداً ان الاحتلال والقمع والعداء لشعبنا الفلسطيني وللتقدم والطابع العنصري العسكري للمؤسسة الصهيونية الحاكمة يشكل التربة الخصبة لترعرع القوى الفاشية العنصرية. وهذا الوضع ـ جاء في البيان ـ يتطلب الوقوف في أوسع جبهة نضال يهودية عربية دمقراطية معادية للعنصرية تكافحها وتسعى لقلع جذورها.

وتناول البيان السياسة التي تعتمدها ادارات الجامعات تجاه الطلاب العرب، خاصة جامعة حيفا ومعهد التخنيون. وجاء في البيان ان التراجع أمام تمرير هذه السياسة يفتح الطريق أمام تصفية حقوقنا وانجازاتنا في الجامعات وخارجها.

وأكد الاتحاد القطري، في ختام بيانه، ضرورة أخذ الطلاب العرب لدورهم في النضال العام داخل الجامعات وفي النضالات الدمقراطية في البلاد عامة وفي النضال من اجل كنس الاحتلال وتحقيق السلام العادل القائم على أساس إحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد.

عمال «آتا» يتظاهرون في القدس، الأحد القادم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ من المتوقع أن يتظاهر عمال مجمع «آتا» الذين مر على اغلاق مصانعهم حوالي نصف عام، أمام مكتب رئيس الحكومة ووزير المالية يوم الأحد القادم، مطالبين بايجاد حل لمسألة العمال الذين سيخرجون الى التقاعد المبكر ومسألة التعويضات وما يتبع ذلك من ترتيبات.

وكان ممثلو عمال «آتا» عبروا في اجتماع طارىء لهم، أمس الأول، مع مجلس عمال حيفا عن خيبة أملهم واستيائهم من موقف الحكومة الذي لا يتعدى الوعود الكلامية.

وسيعقد العمال يوم الخميس (غداً) اجتماعاً في ساحة المصنع في «كريات آتا» إستعداداً لترتيب كفاحاتهم المقبلة.

العالم كله يراقب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يسمح بتفوق عسكري امريكي وانه قادر على ذلك وان الاتحاد السوفييتي لن يحيد، ولا حتى شعرة واحدة، عن سياسته المبدئية، في دعم حركات التحرر في جميع انحاء العالم وانه قادر على ذلك. وجاء في تقرير مجلة «تايم» ان غورباتشوف افهم شولتس ان دعم حركات التحرر الوطني «هو سياسة سوفييتية ثابتة. والاتحاد السوفييتي يعتبر هذا الامر مسؤولية وطنية».

ويرى كاتبو التقرير الامريكان ان البون شاسع جدا بين مواقف الطرفين حتى يتعذر التوصل الى اتفاق في هذا المؤتمر. وقالوا: ولكن من الممكن الاتفاق على تأليف لجان دائمة لبحث قضايا عينية، عالمية ومنطقية. كما من الممكن الاتفاق على تكرار اجتماعات القمة في اوقات متقاربة.

هذا ومن المنتظر ان يصل الرئيس ريغن الى جنيف مساء السبت القادم. اما الرئيس غورباتشوف فمن المنتظر وصوله يوم الاثنين القادم.

وسيعقد اجتماع اليوم الاول، الثلاثاء، في مقر الرئيس الامريكي (فيلا على البحيرة اعدت خصيصا لاقامته). وفي المساء يستضيف الرئيس السوفييتي، في مقر البعثة السوفييتية لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة، في جنيف، حيث تكون اقامته، الوفد الامريكي في حفل عشاء. اما اجتماعات اليوم الثاني، الاربعاء، فستعقد في مقر الرئيس السوفييتي. وفي المساء يقوم الرئيس الامريكي باستضافة الوفد السوفييتي. ويستبعد تقرير المجلة الامريكية صدور بيان مشترك في هذه المرحلة. ولكنه لا يخفي اصرار الرأي العام العالمي، ومنه الامريكي، على العودة الى علاقات «الانفراج الدولي».

المعتقلون الاداريون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاعتقال الاداري.

واكدوا ان عدد المعتقلين الاداريين بلغ ٩٤ (حتى صدور البيان). وان اعتقالهم وانتزاعهم من بين عائلاتهم، وهم الذين يعملون على توفير قوتها اليومي باعتبارهم المعيلين الوحيدين عمالا او معلمين، وبينهم الطالب الجامعي والمرضى الذين يحتاجون الى رعاية صحية فورية، جاء تعسفا ودون توجيه اية تهمة.

وجاء في البيان ان الاضراب السابق جاء اضرابا انذاريا في اطار كفاح السجناء ضد مبدأ الاعتقالات الادارية وستتبعه نضالات اخرى منها الاضراب عن الطعام وغيره «فنحن لا نخشى حتى الاستشهاد في اطار معركتنا العادلة».

واختتم البيان بمناشدة الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة والقطاع بالتدخل السريع لدى السلطات العسكرية لاعادة النظر في هذه الاجراءات التعسفية ورد الظلم عنهم. كما يناشد المعتقلون الاداريون جميع المحافل الدولية والدول المحبة للسلام في العالم ولجنة حقوق الانسان في جنيف ومجلس الأمن الدولي التدخل السريع لوقف هذه الممارسات اللاإنسانية عن أبناء شعب يكفي أنه شعب مشرد يعيش هائماً على وجهه في شتات العالم وأن القسم الاكبر منه يعيش تحت نير الاحتلال وممارساته القمعية. ويأمل المعتقلون الاداريون في تشكيل لجان دولية للاطلاع على ممارسات الاحتلال هذه.

يا ليت عمال آتا يعاملون كما يعامل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«حرب النجوم» الذي يشكل خطرا على حياة كل سكان الارض بما في ذلك سكان اسرائيل. وها هي السلطات الحاكمة هنا تنضم الى هذه الجوقة بعد موافقتها على برنامج «حرب النجوم»!

وتطرق فلنر الى الادعاءات حول «اضطهاد» اليهود في الاتحاد السوفييتي فاكد ان اقل من اربعة الاف يهودي تقدموا بطلبات خروج من الاتحاد السوفييتي وليس عشرات الالاف كما يدعي البعض! وان معظم هؤلاء الذين قدموا طلبات لا يريدون التوجه الى اسرائيل بل الى دول اوروبا وامريكا!

وقدم فلنر مقتبسات من اقوال ليهود سوفييت هاجروا الى اسرائيل ظهرت في الصحف وفيها يذكرون رغبتهم بالعودة الى الاتحاد السوفييتي. كما قدم عرضا للانجازات الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي حيث نسبة البطالة تساوي صفرا والتعليم مجاني في جميع مراحله. وذكر فلنر ان عدد اليهود الذين يتركون اسرائيل هو اكبر من عدد اليهود الذين يتركون الاتحاد السوفييتي. وقال سنكون بالف خير عندما يكون مصير العمال في «آتا» وغيرها كمصير العمال السوفييت.

وفند فلنر كل الادعاءات حول اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفييتي وقال ان لا رصيد لها على ارض الواقع وذكر ان ٨٠ الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي تقدموا بطلبات للعودة الى البلاد السوفييتية منها الف طلب من داخل اسرائيل.

وقال فلنر ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تختار طريق المعاداة للسوفييت بدلا من السعي لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بما في ذلك من مصلحة لاسرائيل وشعبها.

ووجه فلنر انظار الحكومة الى ما يجري هنا من قمع واضطهاد بدل النظر في «مشكلة يهود الاتحاد السوفييتي». وانهى فلنر كلمته مستشهدا باقوال البروفسور يشعياهو ليبوفتش الذي قال في ندوة تلفزيونية يوم السبت ١١/٩ «ان كل دولة تضطهد وتحتل دولة اخرى لا يمكن ان تكون هي نفسها دمقراطية».

ثم تكلمت عضو الكنيست اورة نمير (معراخ) التي شكرت حكومة الاتحاد السوفييتي على الاستقبال الذي حظيت به في اثناء زيارتها مع اثنين من اعضاء الكنيست الى الاتحاد السوفييتي. وقالت انها استمعت الى المسؤولين بما في ذلك عدد من يهود الاتحاد السوفييتي وتعرفت على الوضع عن كثب وقالت انه يجب معرفة الواقع، قبل الحديث عن يهود الاتحاد السوفييتي. ودعت الى ضرورة اقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل. ولكنها عادت في مرحلة اخرى من خطابها لتنضم الى زمرة المحرضين على الاتحاد السوفييتي.

ولخصت النقاش، باسم جميع كتل الائتلاف بالاضافة الى كتل «راتس» و«مبام»، عضو الكنيست مريم تعسا ـ غلازر التي اعربت عن املها بفتح باب الهجرة امام يهود الاتحاد السوفييتي على اثر لقاء غورباتشوف ريغن.

وباسم الجبهة، تكلم عضو الكنيست شارلي بيطون وطرح اقتراحا لتلخيص النقاش جاء فيه:

● تستنكر الكنيست التحريض ضد الاتحاد السوفييتي الذي تقوم به حكومة اسرائيل والقيادة الصهيونية لتعكير جو اللقاء المقبل بين غورباتشوف وريغن.

وتقر الكنيست ان برنامج «حرب النجوم» الذي تشرف عليه الادارة الامريكية يشكل خطرا على السلام العالمي ويؤدي الى دمار الجنس البشري.

● وتقر الكنيست ان المصلحة القومية لاسرائيل تحتم اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وان التحريض على الاتحاد السوفييتي، البلد الذي يوفر لمواطنيه كل حقوق الانسان، يأتي للتستير على عمليات القمع وخرق حقوق الانسان التي تقوم بها اسرائيل في الارض المحتلة والذي بدأ ينتشر داخل اسرائيل.

الا ان رئيس الكنيست قرر شطب البند الثاني من اقتراح الجبهة ونتيجة لرفض النائب بيطون الانصياع لذلك تم ازالته بالقوة عن منصة الكنيست.

الهيئات والمؤسسات الوطنية في نابلس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بفضل وعي الجماهير ويقظتهم.

واكد البيان في ختامه:

«لقد اصبح واضحا الان ان نهج المساومة مع الامبريالية والرجعية العربية لا يؤدي الا الى المزيد من الانقسام في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية وان اتفاق عمان كان ولا يزال وسيلة للالتفاف حول م.ت.ف اننا في الوقت الذي ننبه فيه من مخاطر وعواقب الاقدام على هذه الخطوة نؤكد في الوقت ذاته على الابعاد السياسية الخطيرة المترتبة على ذلك والتي لا تخدم سوى الاحتلال ومخططاته وتسهيل الطريق لتمرير الحلول التصفوية. وليس ادل على ذلك من تصريحات بيرس التي تحدث فيها بوضوح عن حكم ذاتي محسن في الضفة الغربية وحول ان التمثيل الفلسطيني لا يمكن ان يكون عن طريق م.ت.ف بل عن طريق فلسطينيين معتدلين خارج م.ت.ف على حد تعبير بيرس. ولا بد ان نلفت انتباه السادة القائمين على هذا التوجه ان المحصلة الوحيدة لهذا الاجراء يعني عمليا القبول بمبدأ «العزل» وتحويل ذلك الى سابقة قابلة للتكرار والتخلي عن مبدأ الانتخاب والقبول بمبدأ «تعيين من قبل الحكم العسكري» واخيرا الانصياع للشروط الاسرائيلية بحصر دور البلديات بخدمات تقررها سلطات الحكم العسكري، اي ان شركة الكهرباء والمياه واراضي المدينة ستكون تحت تصرف الاحتلال».

تعي

آل ابو الحوف في ديرحنا وخارجها ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى وفاة

الشيخ نايف أحمد ابو الحوف

عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاماً وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم، الاربعاء ١٩٨٥/١١/١٣ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الكائن في ديرحنا ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

رابطة الجامعيين ـ الناصرة

تتشرف بدعوتكم للاشتراك في لقاء الرابطة، وذلك يوم الخميس ٨٥/١١/١٤، الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة. يتضمن اللقاء الفقرات التالية :

● لقاء مع الكاتب سلمان ناطور والشاعر شكيب جهشان. ● لقاء عن الرياضة في الوسط العربي مع مندوب فريق «الاخاء» وفريق «هبوعيل» الناصرة ● لقاء مع نجم الرياضة العربي زاهي أرملي ● لقاء مع الفنان الياس جبران من الرامة ● فقرات فنية متنوعة ـ عزف سلام غريب وغناء الطفلة الموهوبة ـ ريم لحيس.

● نرحب بكم وبأصدقائكم ●

○ اللجنة الثقافية ○

بلدية أم الفحم

تلفون : (٢ ـ ١ ـ ٠٦٣/٥٢٠٤٠)

اعلان عن وظيفة شاغرة في المجلس البلدي

يعلن المجلس البلدي في ام الفحم عن وظيفة شاغرة: «مرشد ضمن مشروع النهوض بأبناء الشبيبة». على المتقدم أن يكون حائزاً على شهادة لقب الجامعة الأول للشؤون السلوكية أو الاجتماعية.

أو مرشد مؤهل.

على ان يكون المتقدم من سكان أم الفحم.

تقدم الطلبات لقسم المعارف والثقافة خلال ساعات الدوام العادية.

آخر موعد لتقديم الطلبات ٨٥/١١/٢٥.

مع الاحترام

هاشم محاميد ـ رئيس البلدية

---

* تهنئة *

الى الصديق سمير بطاح وزوجته بمناسبة المولود الجديد «سامر». والف مبروك.

الجبهة الدمقراطية ـ عكا

* تهنئة *

الى السيد ابراهيم وتريز منصور بالمولود البكر «خليل». والف مبروك.

د. زكي ملحم ـ المكر

* تهانينا الحارة *

الى الصديق العزيز الدكتور عفو ياسين وزوجته عبيدة بولادة الابن البكر «فارس» مبروك ونتمنى لفارس حياة سعيدة في ظل والديه.

سلوى وتوفيق كناعنة وأولادهما ـ عرابة

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤